

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم اجتماع

التخصص: تنظيم وعمل

إعداد الطالبة: معمرى الزهرة

بـعـنـوان:

التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د
(دراسة ميدانية لعينة من طلبة الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح
ورقلة)

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ:.....

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الدكتور: الربيع محمد (رئيسا)

الدكتور: خليفة عبد القادر (مناقشا)

الدكتورة: جابر مليكة (مشرفا)

السنة الجامعية 2013 - 2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

"و علمك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيما"

أولا وقبل كل شيء، أحمد الله عز وجل و أشكره من قبل و من بعد على توفيقه لي على إنجاز هذا العمل ، وتسديد خطانا في سبيل تحصيل العلم، حمدا يليق بجلاله وجهه وعظيم سلطانه.

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان و خالص عرفان إلى الأستاذة الفاضلة "جابر مليكة" على توجيهاتها القيمة التي قدمت لي، وعلى سعة صدرها و نرجو من المولى عز وجل أن يثيبها خير الثواب و أن يرزقها ما تتمنى. كما أشكر أيضا الأستاذ حمداوي عمر والأستاذ ميساوي ساسي على دعمهما المعنوي لكى أتابع هذه الدراسة، كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، و أخص بالذكر أساتذة تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم

عزيز سامية ، مازن سليمان العوش، بن داود العربي، بوساحة نجاة، ومزياني الوناس وإلى الأستاذ معمر حمزة، وجعفر ربيعة اللذين مدوا لي يد العون في إنجاز هذه الدراسة زاد الله في ميزان حسناتهم وسهل الله لهم في كل خطوة يخطونها.

وإلى كل من الطالبة معمر نعيمة أطال الله عمرها والتي ساعدتني عندما كنت مريضة، وإلى عياد مليكة، وقعمور سلوى

كلمة شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....ب

الفصل الأول: موضوع الدراسة

- 1.1. تحديد وصياغة إشكالية الدراسة 05
- 2.1. أسباب اختيار الموضوع 07
- 3.1. أهمية الدراسة 08
- 4.1. أهداف الدراسة 08
- 5.1. تحديد مفاهيم الدراسة 09
- 6.1. الدراسات السابقة 13

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1.2. منهج الدراسة 19
- 2.2. مجالات الدراسة 20
- 3.2. مجتمع وعينة الدراسة 25
- 4.2. أدوات جمع البيانات 27

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1.3.	عرض وتحليل وتفسير البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين	30
2.3.	عرض وتحليل وتفسير التساؤل الأول	34
3.3.	عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني.....	39
4.3.	عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثالث.....	44
5.3.	مناقشة نتائج التساؤل الأول.....	51
6.3.	مناقشة نتائج التساؤل الثاني.....	52
7.3.	مناقشة نتائج التساؤل الثالث	53
8.3.	النتيجة العامة للدراسة	54
	الخاتمة	57
	قائمة المراجع	59

الملاحق

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح جنس الباحثين	30
02	يوضح توزيع الباحثين حسب أقسام كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	31
03	يوضح توزيع الباحثين حسب التخصصات في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	32
04	يوضح عدد سنوات الدراسة حتى تحصل الباحثون على شهادة ليسانس	33
05	يوضح أن اختيار الباحثين للتخصص تم بإرادتهم	34
06	يوضح الأسباب التي دفعت الباحثين إلى اختيار أو قبول التخصص	35
07	يوضح وجود صعوبة في التكيف مع التخصص من حيث المعلومات خلال فترة التكوين	36
08	يوضح مواظبة أفراد العينة على الحضور للمحاضرات	37
09	يوضح قيام أفراد العينة بأعمال إضافية (بحوث، أوراق عمل ...) دون طلب من الأستاذ	38
10	يوضح حب أفراد العينة الإطلاع دائما على ما هو جديد في التخصص	38
11	يوضح حالة الظروف الفيزيكية التي درس فيها الباحثين في مرحلة ليسانس	39
12	يوضح كفاية قاعات الدراسة في الكلية لاستيعاب عدد الطلبة لأفواج الدراسة قبل التخصص	40
13	يوضح وجود قاعات مزودة بإعلام آلي والانترنت في الكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	41
14	يوضح وجود مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية كتب كافية في التخصص	41
15	يوضح توفير كتب باللغة الأجنبية بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	42
16	يوضح تنظيم المكتبات في الكلية	42
17	يوضح حضور الطلبة للمكتبات	43
18	يوضح البرنامج الدراسي الأسبوعي ومتابعة البحوث الميدانية وإنجازها	43
19	يوضح طبيعة المعارف التي تلقاها أفراد العينة خلال الدراسة في مرحلة ليسانس	44

فهرس الجداول

45	يوضح توافق الدروس النظرية التي تلقاها أفراد العينة مع الدروس التطبيقية	20
46	يوضح أسلوب التدريس الأكثر استخداما من طرف الأساتذة	21
47	يوضح مواصفات المحاضرة الجيدة	22
48	يوضح مواصفات الأعمال الموجهة الجيدة	23
49	يوضح تقييم الأعمال الموجهة و تحفيز أفراد العينة لترقية معرفتهم	24
49	يوضح مضمون المقاييس المدروسة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي	25
50	يوضح تلبية بعض المقاييس العلمية للتطلعات العلمية لأفراد العينة	26
50	يوضح كفاية مدة التكوين ومحتوياته لترقية معرفة الطالب	27

مقدمة

يعد التعليم العالي أهم الأنساق التعليمية باعتباره قمة الهرم التعليمي، ومظهر من مظاهر التقدم والتنافس بين الدول، من أجل تكوين قوى بشرية لتحقيق التكيف مع متغيرات العصر، ولقد عرف نظام التكوين تغيراً من النظام الكلاسيكي إلى النظام الجديد LMD، إن هذا النظام الجديد يركز اهتمامه على الطالب الجامعي كباحث وليس كمستقبل معلومة فقط، فمن خلاله يتم تكوين طلبة بشكل إيجابي من خلال توسيع معارفهم ومهاراتهم وقدراتهم، فيزيد من رصيدهم الفكري بشكل تراكمات بناء على مكتسبات وجهود ذاتية للطالب الجامعي، فبدون استعمال الكتب والانترنت وتوفير الظروف المناسبة والطرق التكوينية المناسبة لا يمكن أن يتكون لدى الطالب مؤهلات علمية تجعل منه قادر على بناء حياته الاجتماعية ومجتمعه.

والتكوين الجامعي في ظل LMD يتكفل بهذا من خلال ممارسات جديدة مستوحاة مباشرة من احتياجات المجتمع فهو نظام يدعم ويوافق كل السياسات التي ترمي إلى ترقية ونمو الطاقات الإبداعية، والقدرات ومن ثم حدوث التغيير والتطور فالتكوين الجامعي يهدف في حقيقة الأمر إلى تحقيق أهداف المجتمع، وقيادة التغيير من خلال تهيئة الظروف المناسبة.

وبناء على ما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام LMD بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، من خلال إلقاء الضوء على بعض المؤشرات الميدانية التي توضح ملامح التكوين في نظام LMD كخصائص الطالب الجامعي المتخرج من نظام LMD، وظروف التكوين في هذا النظام، وأيضاً كيفية مساهمة طرق التكوين المعتمدة في ترقية وتطوير مستوى الطالب الجامعي المتخرج من نظام LMD ولدراسة هذه المؤشرات قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول كما يلي:

خصص الفصل الأول: لموضوع الدراسة حيث تضمن تحديد وصياغة إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة.

والفصل الثاني: تمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال منهج الدراسة، ومجالات الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثالث: فعالج عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج، من حيث تضمن عرض وتحليل وتفسير البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين، وعرض وتحليل وتفسير التساؤل الأول، وعرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني،

مقدمة

وعرض تحليل وتفسير التساؤل الثالث ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة الثلاث، ثم النتيجة العامة التي توصلت لها الدراسة. وفي الأخير خاتمة.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1.1. تحديد وصياغة إشكالية الدراسة

2.1. أسباب اختيار الموضوع

3.1. أهمية الدراسة

4.1. أهداف الدراسة

5.1. تحديد مفاهيم الدراسة

6.1. الدراسات السابقة

1.1). تحديد وصياغة إشكالية الدراسة:

تعد الجامعة نسقا اجتماعيا فرعيا من النسق الاجتماعي الأكبر للمجتمع، إذ أنها تلعب دورا مكملا لأدوار مختلفة في المجتمع (الأسرة، المدرسة ، ...)، هذا النسق المفتوح يؤثر ويتأثر بالحيط الاجتماعي، ومن المهمات الأساسية للجامعة إيصال وتطوير للأفراد في مختلف التخصصات، وإكسابهم الخبرة العلمية والعملية، وتنمي لديهم العديد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية، والتي تزيد من قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معارف ومهارات، حيث تمكنهم من التعامل مع الحياة الاجتماعية بأساليب متطورة للرقى بالمجتمع، فهي: «مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبجنا، ومن هنا يأتي الفارق الكبير بين الجامعة والمدرسة بحيث لا يمكن أن نتصور جامعة من الأساتذة وحدهم دون طلاب ما دامت المسألة علم بحث»⁽¹⁾.

وبما أن الجامعة تمثل قمة الهرم التعليمي ومركزا فكريا وعلميا وثقافيا فهي تسعى إلى تكوين إطارات المجتمع في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التكوين الجامعي، لذا لا بد من الاهتمام به ولقد تعددت الاهتمامات بهذا الموضوع في مختلف التخصصات، حيث ركز اهتمام علماء الاقتصاد على إنتاجية عملية التكوين الجامعي من خلال مخرجاته التي تقارن مع متطلبات سوق العمل، وانحصر اهتمام علماء التربية حول الطرق المناسبة في التحصيل الدراسي وعملية والتقويم، وتركز اهتمام علماء النفس في دراسة سلوكيات واتجاهات الطلبة نحو عملية التكوين الجامعي وظروفه بينما ركز اهتمام علماء الاجتماع على تحليل التكوين الجامعي بوصفه نسقا اجتماعيا يؤدي وظيفة التكامل داخل المجتمع. « يعد التكوين الجامعي تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا »⁽²⁾، لذا تولي العديد من الدول أهمية بالغة للتكوين الجامعي لأن من أهم أدواره محاربة التخلف في المجتمعات.

فقد بدا واضحا أن العالم في تغيرات جوهرية وعميقة حيث تمثل فيها المعرفة والمعلومات والتطور العلمي الدور البارز والمؤثر في تطوير الدول والمجتمعات البشرية، وقد جسدت هذا التغير في بعض المفاهيم منها، التنمية المستدامة، التنمية البشرية العولمة، ما بعد الحداثة، والإعلام الجديد، مجتمع المعرفة الثورة التكنولوجية الثالثة، مجتمع الشبكات، وهي كلها مفاهيم

(1): ربح تركي، أصول التربية والتعليم ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 73.

(2): علي أحمد مذكور، الشهرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 47.

ومصطلحات تجسد حقيقة واحدة تتمثل في أن العقود المقبلة سيكون فيها المستقبل ليس لمن يملك الثروة الطبيعية والمادية فقط بل لمن يملك المعرفة وينتجها ويتحكم في المعلومات ويستغلها بما يخدم المجتمع، ومن أجل تحقيق أهداف التكوين الجامعي كان لا بد للجامعة الجزائرية أن تتماشى ومستجدات العصر الجديد .

لقد اعتمدت الجامعة على سياسات الإصلاح وذلك من أجل القضاء على النظام الكلاسيكي الذي أصبح غير موافق للتغيرات الحالية والمستقبلية، وسعيا منها لتطوير التكوين الجامعي ومواكبتها لمستجدات العولمة، تحاول الجزائر الاستفادة من التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة وذلك باعتماد على إصلاحات عميقة في هذا النسق الجامعي وما يحويه سعيا إلى الاهتمام بالبحث العلمي وكيفية الحصول على المعارف والمهارات، وفي هذا المنظور جاء إصلاح النظام الجامعي الجديد ألا وهو

نظام (ل م د) (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

نظام (ل م د) والذي يعتبر الوصاية أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفته والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب من خلال مرافقته بداية من مساره التكويني إلى غاية إدماجه في سوق العمل، وبالنظر إلى هذا النظام نجد أنه واجه عدة عقبات وشكك في مصداقيته، ولكن بالرغم من كل ذلك ما زال يعتمد عليه في جعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصصات أكثر وضوحا وإحداث انسجام محكم في المسارات الجامعية.

وجامعة قاصدي مرباح ورقلة من بين الجامعات التي تحتوي على عدد كبير من الطلاب والتي أولت اهتماما كبيرا لهذا النظام الجديد، حيث أن السيد مدير الجامعة أكد بأن إصلاح منظومة التعليم العالي هو إصلاح شمولي يشكل للدولة أولوية مجتمعية وضرورة أساسية لكسب رهان التحديث والتأهيل المنشود، وأن النظام الجديد يتميز بالمرونة التي تسمح بفتح مسالك وأفاق جديدة للطالب، كما أن هذا النظام جاء يحمل استجابة للمتطلبات الجامعية لافتتاحها على المحيط الخارجي الاقتصادي والثقافي والاجتماعي جهويا ووطنيا وحتى دوليا، وأهم ما يهدف إليه هذا النظام هو تكوين طالبا نافعا ذوا كفاءة عالية قادرة على الاندماج في الحياة العملية وتحمل المسؤوليات.⁽¹⁾

والطالب الجامعي يعد على رأس الجوانب التي يجب أن تحضرا بالاهتمام لإحداث التنمية وذلك من خلال إعدادة وتكوينه، هذا الطالب الذي يمثل أهم مورد للجامعة بصفة خاصة وللوطن بصفة عامة.

(1): ومضات جامعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 3، 2008.

لذا تبنت جامعة ورقلة هذا النظام الجديد لصنع أفراد بمؤهلات علمية وعملية تستجيب للتطلعات، و تفسح المجال لهم لكي يعبروا عن مواهبهم في إطار تنمية الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب القدراتي حيث يجب بناء هذه الجوانب معا من خلال نظام (ل م د) الذي أولى أهمية لدور الطالب، فمن خلال التصورات الاجتماعية يلاحظ أن الطالب تجاوز انتظامه في القاعات الدراسية إلى الاجتهاد والانفتاح بعقول الفاعلين في النسق الجامعي بكل أبعاده العلمية والثقافية والاجتماعية من خلال الاشتراك في مختلف الأنشطة والتردد باستمرار على المكتبة والاستفادة من الملتقيات التي تنظم في الجامعة. ولا يدعم ذلك إلا تضافر جهود أفراد النسق الجامعي وتوفير الإمكانيات المادية وطرق تكوينية نوعية، ولقد أصبح اليوم من الصعب أن نتصور ملمح الطالب الجامعي وبأن نميز بأنه تحصل على شهادة جامعية فعلا أم أنها مجرد صورة شكلية لا تدل على ملمحه كطالب جامعي ولمعالجة هذا المشكل نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- ما هي التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام (ل م د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

التساؤلات الجزئية:

- ما هي خصائص الطالب الجامعي في نظام (ل م د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟
- كيف تنعكس ظروف التكوين على ملمح الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟
- هل تساهم طرق تكوين في نظام (ل م د) على ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

2.1 أسباب اختيار الموضوع:

لم يأت موضوع البحث من فراغ، وإنما أحيط بمجموعة من الأسباب أدت إلى اختياره، وتتمثل أسباب اختيار هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الحصول على شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل.
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع وذلك للإحساس بظاهرة الضعف العلمي للطلاب الجامعي المتحصل على شهادة ليسانس.

- عدم إعطاء أفراد المجتمع أهمية لفروع العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية مقارنة بالدول المتقدمة.
- عدم استيعاب الطالب الجامعي سبب دراسته بعض المقاييس.
- محاولة التعرف على أهمية التكوين الجامعي في ظل نظام (ل م د) وما ينتجه من طلبة ذوي كفاءات، قادرين على تطوير المجتمع.
- محاولة التغلب على صعوبات التي يواجهها الطالب من ناحية تزويده بالمعلومات في ظل نظام (ل م د) وذلك لتدارك الموقف مع الأجيال المقبلة.

3.1) أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية الدراسة البحثية على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها، وكذلك تتوقف الأهمية على ما يمكن أن تحققه الدراسة من نفع للعلم والباحث، ولقراء البحث من الناحية العلمية وما يمكن أن تحققه من فائدة للمجتمع من الناحية العلمية والتطبيقية.⁽¹⁾

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر للطالب الجامعي المتحصل على شهادة ليسانس بما أن الطالب الجامعي درس في ظل إصلاحات جديدة باعتبارها أسلوباً علمياً وعملياً في مجال المعرفة وللحصول على موارد بشرية (أفراد) بأكثر سرعة وهذا في ظل نظام (ل م د) أي خلال ثلاث سنوات يدرسها الطالب الجامعي بنجاح بدلا من أربع سنوات في النظام الكلاسيكي، وفي نفس الوقت لا بد أن يكون لديه كم هائل من المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنه من أن ينتقل إلى ميدان العمل في المجتمع ويطبق بشكل إيجابي ما استفاد منه في دراسته بالجامعة، وذلك للاهتمام المتزايد بفعالية تكوين الطالب ذاتيا وما تحتويه الجامعة من جهاز إداري ومن أساتذة يولون اهتمام بالطالب الجامعي لتكون لديه صورة علمية واجتماعية ملائمة.

4.1) أهداف الدراسة:

حتى تكون الدراسة ذات قيمة علمية لا بد أن يكون لها أهداف، وهذه الدراسة تهدف إلى النقاط التالية:

(1): محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص 50.

- التعرف على خصائص الطالب الجامعي في نظام (ل م د) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- التعرف على إنعكاس ظروف التكوين على ملمح الطالب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- التعرف على مساهمة طرق التكوين في نظام (ل م د) على ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطلاب الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

5.1. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5.1. تعريف التصورات الاجتماعية:

أ- تعريف التصور

لغة: التصور، جمعه تصورات، يعني تخيل، وهم، وهو تمثل صورة شيء في الذهن، وقيل هو فكرة تتضمن ميزات الشيء الأساسية.⁽¹⁾

اصطلاحاً: يستخدم هذا المصطلح استخداماً عاماً ليشير إلى فكرة معينة توجه الفهم. وهناك منظورات مختلفة للتصور، من بينها في الفلسفة والعلوم الاجتماعية تعتبر التصورات أدوات عامة تستخدم في البحث. وفي المنظور الفكري يشير التصور إلى وحدة معينة، يفكر المرء في ضوئها. وفي المنظور العلمي التصورات مركبات عقلية، تعكس وجهة نظر معينة، وتركز على بعض جوانب الظواهر، في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى، ولذلك فإن التصورات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في إدراكه للواقع.⁽²⁾

ويعرف راطو Rateau : « التصورات بأنها شكل من أشكال المعرفة تسمح للفرد أو مجموعة من الأفراد بإعطاء معنى لسلوكها، فهم الواقع انطلاقاً من نسقه المرجعي الخاص وبالتالي التكيف »⁽³⁾ من خلال هذا التعريف يتبين أن سياق التصورات هو عامل معرفي واجتماعي، فهو من جهة يفترض وجود كائن فعال وهو ما يجعل التصورات ناتج معرفي ومن جهة أخرى فإن توظيف هذا السياق المعرفي محدد بالظروف الاجتماعية التي تبلورت فيها هذه التصورات.

(1): صبحي حموي، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، بيروت، 2003، ص 637.

(2): محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002، ص ص (89-90).

(3): عبد الكريم بوحفص، التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 49.

ب- تعريف التصورات الإجتماعية:

بالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التصورات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية، ويرجع الفضل في اكتشاف عبارة التصور الاجتماعي إلى العالم الكبير إميل دوركايم سنة 1898، حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة المتأفزيقيا والأخلاق.⁽¹⁾

كان دوركايم يرى أن الفرد يتصرف من خلال الجماعة، ويعتبر التمثل أو التصور كتأثير من طرف مظاهر المجتمع على مظاهر الفرد.

وتعرف التصورات الاجتماعية أنها : « ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزتها الخاصة بدون شك فإن لها أسباب، وأن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية، إنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، وبكلمة واحدة إنها كل ما شكل سماتنا الأخلاقية »⁽²⁾

يبين هذا التعريف أن التصور هو ناتج عن الخبرات السابقة التي عشناها والتي لها أكبر الأثر في توجيه مواقفنا وسلوكياتنا.

إجرائيا: هو نظام معرفي يحوي نظرة الطالب إلى التكوين الجامعي في ظل نظام (ل م د)، ويشترك فيه مجموعة من طلبة الماستر والذي نتج عن طريق نشاط عقلي يعتمد في بنائه على معايشة الواقع الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

2.5.1. الطالب الجامعي:

أ- تعريف الطالب:

لغة: من خلال معجم الوسيط الطالب: هو الذي يطلب العلم، في مرحلة التعليم العالي، والجمع طلاب، وطلبة. الطالب تلميذ الجامعة. والطالب من يطلب أمرا ويسعى لتحصيله.⁽¹⁾

⁽¹⁾: Ferreol Gilles: Dictionnaire de sociologie, 2^{ème} ed, Armand collin, paris, 1995, pp 242-249

⁽²⁾: إبتسلم غانم، مقاربة نظرية لمصطلح التصور الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة 2008. ص1.

ب- اصطلاحاً: يعرف الطالب الجامعي على أنه: « ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طويلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عددياً النسبة العالية في المؤسسة الجامعية»⁽²⁾.

هذا التعريف أوضح بأنه لا بد أن يتحصل الطالب على شهادة البكالوريا لكي يلتحق بالجامعة أو شهادة تعادلها، ويعد الطالب أهم عنصر في عملية التكوين الجامعي، فالطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية.

ويعرف الطلاب بأنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية⁽³⁾، فالطالب يعد أهم مورد للجامعة حيث يزود بالمهارات والمعارف والقدرات في فترة تكوينه بالجامعة وتسد له أهم العمليات التي تتعلق بالنهوض بأتمته، وذلك من خلال مساهمته في تطوير مجتمعه عن طريق إخراج الجامعة لرأس مال فكري.

إجرائياً: الطالب الجامعي هو ذلك الشاب ذكر أو أنثى الذي درس في الجامعة وتحصل على شهادة ليسانس وما زال يدرس في الماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3.5.1. التكوين الجامعي:

أ- تعريف التكوين:

لغة: التكوين من تكوّن، كيفية حصول شيء، و مراحل صيرورته، مجموع الأشكال والعناصر المساهمة في تكوين شيء.⁽⁴⁾
 اصطلاحاً: تعدد المفاهيم التي تعبر على التكوين من بينها التدريب، الإعداد، التأهيل، ولكن مصطلح التكوين أكثر شيوعاً في مجال التعليم والتربية، وقد عرف بأنه: «عبارة عن عملية تعليم مبرمجة لمسلكيات معينة، بناءاً على ما يجري تطبيقها لغايات

(1) نور الدين، معجم الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005، ص 382.

(2) فضيل ديلو وآخرون، مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1995، ص 226.

(3) عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا التعليم الجامعي (دراسة في علم الاجتماع التربوي)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991، ص 26.

(4) صبحي حموي، مرجع سبق ذكره، ص 988.

محددة تضمن التزام المتدربين بقواعد وإجراءات محددة⁽¹⁾. يمكن القول أن التكوين هو عملية تقوم بنقل مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات التي تساعد على التكيف مع المحيط الاجتماعي من خلال تغيير أفعاله وفق ضوابط معينة.

ب- تعريف التكوين الجامعي:

عرف بأنه: « تعليم عالي وتأهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي، وإنتاج المعرفة وتطبيقها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا »⁽²⁾، إن هذا التعريف خصص التكوين الجامعي للأفراد ذوي المستوى الرفيع لإنتاج المعرفة مما يعود على المجتمع إيجابا في مختلف المجالات.

إجرائيا: التكوين الجامعي هو عبارة عن عملية اكتساب الطالب جملة من المهارات والمعارف وتطوير قدراته، وذلك من خلال توفير الظروف والطرق المناسبة ليتحصل على شهادة ليسانس بفاعلية ونجاعة.

4.5.1. نظام ل م د :

يعد نظام ل م د مراجعة للتعليم العالي تسعى لتطبيقه كل الدول الحريضة على نموها الاقتصادي وهذا ما فعلته الدول الأوروبية وفق برنامج بولون ظهر في 1987، البرنامج يقترح شهادة ماستر ذات نوعية دولية جيدة هدفها جذب الطلاب نحو جامعة أوروبية.

لقد تم الإعلان عن اقتراح بولون يوم 25 ماي 1998 بمناسبة الذكرى 800 لإنشاء جامعة السربون من طرف 4 دول أوروبية هي: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، المملكة المتحدة البريطانية، يدعو هذا الاقتراح لضرورة وضوح ومقروئية الشهادة المحضرة داخليا وخارجيا، وهذا يعرضه لطورين رئيسيين متماثلين في ما قبل الليسانس وما بعدها لتسهيل عملية المقارنة والمعادلة على المستوى الدولي، وهذه هي الصيغة المتبنات في الدول الأنجلوساكسونية المتمثلة في الدرجات 8/5/3⁽³⁾.

رقم 3 يعني Licence، رقم 5 يعني Master، رقم 8 يعني Doctorat .

الحروف الثلاثة ل م د تدل على ليسانس، ماستر، دكتوراه، حيث يعتمد هذا النظام على ثلاث مراحل:

الأولى: شهادة ليسانس يضم ثلاث مراحل تكوينية (قاعدي، اختصاصي)، أي ثلاث سنوات.

(1): فايز الزعبي، محمد ابراهيم عبيدات، أساسيات الإدارة الحديثة، ط 1، دار المستقبل، عمان، 1997، ص 240.

(2): علي أحمد مذكور، مرجع سبق ذكره، ص 47.

(3): عبد الكريم حرز الله وكمال بداري، نظام ل م د (ليسانس - ماستر - دكتوراه)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 25.

الثانية: بكالوريا + 5 سنوات تكوينية وتتوج بشهادة الماستر

الثالثة: بكالوريا + 8 سنوات تكوينية وتتوج بشهادة الدكتوراه⁽¹⁾

التعريف الإجرائي لنظام ل م د : هو عبارة عن نظام جديد في التعليم العالي يمر وفق ثلاث مراحل ليسانسن ثم ماستر ثم دكتوراه، والطالب يتحصل على شهادة ليسانسن في ظرف ثلاث سنوات دراسة ناجحة ولقد اتسع مجال تطبيقه في مختلف الجامعات من بينها جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

6.1. الدراسات السابقة:

الدراسات السابق مهمة للإحاطة بموضوع البحث سواء كانت مطابقة أو مشابهة، إضافة إلى القراءات الأخرى لموضوع الدراسة، وذلك لإيضاح الرؤيا وتحديد المسار الحقيقي للبحث ويحاول توضيح الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة، فلا يمكن لأي دراسة أن تنطلق من العدم، إن الدراسات السابقة توفر للبحث الجاري الكثير من المعلومات سواء كانت نظرية أو إجرائية وذلك بغية الاستفادة منها في جميع مراحل البحث، فهي توفر المعلومات النظرية والبيانات والشواهد الواقعية والتاريخية لتكون انطلاقا يبنى على أساسه البحث، ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على دراسات مشابهة للموضوع ولقد وردت دراسات متنوعة حول التكوين الجامعي وفي مختلف جوانبه ولكن في ظل تكوين نظام ل م د نجدها قليلة وذلك لأن هذا النظام جديد لا زال موضوع يحتاج إلى دراسة معمقة للارتقاء بالتعليم العالي، وهذه الدراسات التي تحصلنا عليها هي:

الدراسة الأولى: لـ يسمينة خدنة رسالة ماجستير منشورة في علم اجتماع حول واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في

الجامعة الجزائرية، دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة، تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص عملية تكوين طلبة الدراسات العليا من خلال التعرف على أهمية برامجهم التعليمية وبحوثهم العملية، ومحاولة تطبيق تقنيات المنهجية العملية التي تلقاها أثناء الدراسة الجامعية نظريا وميدانيا، ومحاولة معرفة ما إذا كانت الجامعة الجزائرية قادرة على تكوين الإطار الفعال القادر على مواكبة ما تنتجه جامعات العالم المختلفة من إطارات وكفاءات علمية، تقدم لبلداتها الإنتاج الفكري الغزير والاختراع والابتكار العلمي، وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

الرئيسي والمتمثل في هل ما زالت الجامعة الجزائرية تبحث عن الكم دون الكيف؟

(1): وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **ملف إصلاح التعليم العالي**، الجزائر، 2004، ص 03 .

والتساؤلات الجزئية التي تمثلت في:

- هل الدراسات العليا تقوم حقا بتخريج كفاءات علمية، بمعنى هل تحقق الجامعة الجزائرية هدفها في إعداد طاقة بشرية علمية متمكنة من أداء مهامها على أحسن صورة؟

- هل ما أنجزه طلبة الدراسات العليا من بحوث علمية " كمخرجات " يتسم بالعلمية أم أنه مجرد استنساخ لما قبله؟

للإجابة على هذه التساؤلات تم وضع الفرضيات التالية:

- يؤدي عدم تحين البرامج والمقررات الرسمية إلى التأثير السلبي على التكوين الجيد لطلاب الدراسات العليا.

- لطلاب الدراسات العليا اهتمامات أخرى تؤثر سلبا على تحصيله العلمي الجيد

- تؤثر طرق التدريس والتقييم المتبعة في الجامعة الجزائرية سلبا على التكوين الجيد لطلاب الدراسات العليا.

بمجال هذه الدراسة في جامعة منتوري قسنطينة نظرا لاتساع المجال الجغرافي اقتصرت هذه الدراسة في المجال الذي يضم الجامعة المركزية شعبة الرصاص، المدينة الجديدة، والنسبة للمجال البشري حسب الإحصائيات عدد الطلبة الجامعة سنة 2006 2007 حوالي 62295 طالب موزعين على مرحلتين التدرج وما بعد التدرج حيث وجد 58053 طالب في المرحلة الأولى و4242 طالب في المرحلة الثانية. وقد اعتمدت الدراسة على الطلبة المسجلين في التدرج الأول ماجستير والذين بلغ عددهم الإجمالي 1427 طالب وأخذت منه عينة بنسبة 10% حيث قدرت بـ 142 طالب، وتم اختيارها بطريقة العينة العرضية. واعتمدت الدراسة على المنهج البحث الميداني الوصفي واستخدمت أداة الاستمارة حيث احتوت على 30 سؤال.

نتجت عن هذه الدراسة أن الجامعة الجزائرية من خلال دراسة جامعة منتوري لا تزال في طور النضج فيما يخص وضع وتسطير البرامج والمقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا في التدرج الأول هذه البرامج التي من شأنها إعداد الإطار الكفاء الذي يتوقع منه أن يكون أستاذ أو إطار إداري على قدرة وكفاءة تسييرية وعلمية عالية.

وإن طالب الدراسات العليا في التدرج الأول في الجامعة الجزائرية يحاول ويسعى تحسين مستواه المعرفي، غير أن الظروف المحيط به لا تساعد على ذلك (قله المراجع، الظروف الاجتماعية ...).

وإن طرق التدريس وأساليب التقويم المتبعة في الجامعة الجزائرية من خلال حالة جامعة منتوري لا تزال غير فعالة وغير
عصرية لإعداد الإطارات الكفاء ذلك أنها تحشو أذهان الطلاب بالمعلومات ولا تترك لهم مجالاً للإبداع والاعتماد على النفس
والسعي نحو البحث العلمي المبدع والمتجدد.

ولقد تم توظيف هذه الدراسة وذلك من خلال بناء التصور العام والنظري للموضوع وتحديد بعض المفاهيم، كما تمت
الاستعانة بها في بناء استمارة الاستبيان، وفي مناقشة وتفسير بعض الأسئلة.

الدراسة الثانية: لـ أسماء هارون، رسالة الماجستير منشورة في علم اجتماع حول دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة

العلمية (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل م د)، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد معايير التكوين الجامعي في إطار تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية ومحاولة تقييم التجربة الجزائرية على
ضوءها.

- زيادة الاهتمام بقضايا الجامعة باعتبارها آلية لتلبية الاحتياجات الوطنية وسوق العمل وخطط الإنماء الشامل على أسس
علمية مدروسة.

التعرف على التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية من خلال الهيكلية الجديدة ل م د.

- تشخيص واقع تطبيق نظام ل م د في الجامعة الجزائرية.

- معرفة نتائج التجارب الأولية لنظام ل م د في الميدان.

- التطرق لأهم العراقيل التي تقف أمام إمكانيات الدولة المستخرجة لتطبيق نظام ل م د.

وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

الرئيسي: إلى أي حد يمكن أن يساهم التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الجديدة نظام ل م د في ترقية المعرفة العلمية؟

الأسئلة الجزئية: تمثلت فيما يلي:

- ما هي نظرة الطالب والأستاذ للنظام الجديد ليساتنس - ماستر - دكتوراه (ل م د)؟

- هل الإمكانيات البيداغوجية المتاحة ساهمت في التحصيل العلمي للطالب؟

- هل استطاع نظام ل م د تحقيق جودة التكوين الجامعي؟

المجال الجغرافي والزمني لهذه الدراسة جامعة قلمة من فيفري 2009 إلى جوان 2009، عينة الدراسة تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة مكونة من فئة طلبة نظام ل م د والأساتذة المشرفين عليهم وتم اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة بنسبة لطلبة ثم أخذت ثلاث كليات لجامعة قلمة مراعين التنوع في التكوين بين التقني والاجتماعي والعلمي البحثي والمنهج المستخدم تمثل في منهج المسح بالعينة، ولقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة المباشرة كأداة لجمع البيانات والاستمارة حيث احتوت على 19 سؤال

ولقد أكدت نتائج الدراسة أن نظام ل م د كما هو مطبق حاليا لا يزال غير واضح المعالم لدى الأسرة الجامعية، كما أكدت أن عدم ملائمة الإمكانيات البيداغوجية لمتطلبات تطبيق هذا النظام الجديد غير قادرة على تحقيق معايير جودة التكوين على الصعيد النظري بترقية المعرفة العلمية وعلى الصعيد المهني بخلق إطارات تتوافق مع متطلبات سوق العمل. ولقد تم توظيف هذه الدراسة وذلك من خلال التعرف على بعض المفاهيم، والاستعانة بها في بناء استمارة الاستبيان، وفي مناقشة وتفسير بعض تساؤلات الدراسة.

الدراسة الثالثة: لـ علي أحمد بومعزة رسالة ماجستير منشورة في علم الاجتماع، حول تمثيلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المدرج في الجامعة الجزائرية، دراسة حالة جامعة منتوري قسنطينة، قسم علم الاجتماع.

تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على حقيقة التكوين الجامعي في الجامعة الجزائرية، هل يساهم في صقل الكفاءات، وتنمية قدرات وإمكانيات الطالب؟ وهذا يعتبر الهدف الرئيسي والأهداف الفرعية تمثلت في:

- التعرف على البرامج المعتمدة وأساليب وطرق التدريس وأساليب وطرق التقييم.
- التحديد بدقة وبكل موضوعية تصورات الطلبة لواقع تكوينهم الجامعي.
- تبيان طبيعة التكوين الجامعي داخل الجامعة الجزائرية وكيفية التكيف معه من طرف الموارد الطلابية.
- ومحاولة التعرف على طبيعة العلاقات القائمة بين التكوين الجامعي والفاعلين الاجتماعيين في المؤسسة الجامعية .

وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى التأكد من الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- يساهم التكوين الجامعي المدرج في صقل الكفاءات وتنمية قدرات وإمكانات الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية.

الفرضيات الجزئية:

- يؤدي التكوين الجامعي بقسم علم الاجتماع دوره بخصائصه ومقوماته.

- إن التكوين الجامعي المتدرج بقسم علم الاجتماع مرتبط بخطة المنهاج الدراسي وأساليب التقويم.

بمجال الدراسة في جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع سنة 2007 - 2008. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستعملت كأدوات جمع البيانات كل من الملاحظة والمقابلة والاستمارة حيث احتوت على 27 سؤال تم توزيعها على عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية لطلبة سنة الرابعة علم الاجتماع في كل التخصصات البالغ عددهم الإجمالي 327 طالب أخذت منهم 153 طالب كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

وننتج عن هذه الدراسة أن التكوين الجامعي لا يساهم في صقل الكفاءات وتنمية قدرات وإمكانات الطالب الجامعي في الجامعة الجزائرية نظرا للظروف العامة التي تحيط بهذا الفرع، ونظرا للتسيب الإداري وكذلك اللامبالاة من طرف الطلبة الذين حسب رأيهم أن علم الاجتماع يسمح بتفعيل دور الطالب داخل القسم فما بالك بصقل الكفاءات وتنميتها وتطويرها. والوضعية العامة التي يعيشها علم الاجتماع حيث أصبح عاجزا على حل المشكلات الاجتماعية في الجزائر والتهميش الذي يعانيه اليوم هذا الفرع.

وكذلك أساليب الغش التي تفاقمت في صفوف الطلبة مقابل غياب الأساليب الردعية ففي بعض الأحيان نجد أن القاعات بطاولاتها والمدرجات أصبحت مصادر معتمدة لنقل المعلومات الرسمية.

ولقد تم توظيف هذه الدراسة وذلك من خلال التعرف على بعض المفاهيم، والاستعانة بها في بناء الاستمارة، وفي مناقشة وفي تفسير بعض تساؤلات الدراسة.

في هذا الفصل الذي يتمثل في موضوع الدراسة، تم تحديد إشكالية الدراسة، وصياغة تساؤلات الدراسة وتحديد مفاهيمها تم تناول أسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة، ولأهم الأهداف التي تصبو إلى تحقيقها، ثم توضيح مفاهيم الدراسة لغويا واصطلاحا إجرائيا، وفي الأخير الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الاجراءات المنهجية

1.2. منهج الدراسة

2.2. مجالات الدراسة

3.2. مجتمع وعينة الدراسة

4.2. أدوات جمع البيانات

بعد معالجة الجانب النظري وذلك بتحديد إشكالية موضوع الدراسة، وصياغة تساؤلات الدراسة، وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وسبب اختيارها، وتم تحديد مفاهيم الدراسة، وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى إجراءات الدراسة الميدانية، التي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، التي يعتمد عليها الباحث، حيث يمكن إعطاء الدراسة جانبا كيميا، وذلك من خلال عرض مجالات الدراسة، عينة الدراسة وإجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية المستخدمة وأخيرا خلاصة الفصل.

1.2. منهج الدراسة

إن كل دراسة أو بحث في جميع المجالات الطبيعية، الإنسانية، الاجتماعية... تستلزم تتبع منهج معين، إذ أن البحث لا يقتصر على المعلومات والبيانات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تصنيف وتحليل وتفسير هذه المعلومات والبيانات. كتوضيح أكثر إن أي دراسة علمية تتضمن بالضرورة جانبا حول المنهج، الذي يستخدم فيه توضيح الطريقة المعتمدة في عرض النتائج المتوصل إليها، والتي سيتم الحكم عليها انطلاقا من مدى ملائمة المنهج، ووسائل تطبيقه على موضوع الدراسة.⁽¹⁾

فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المسوغة من أجل الوصول إلى حقيقة علمية.⁽²⁾ وكذلك يعرف المنهج بأنه: « الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد حتى يصل إلى نتيجة معينة، أو هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث».⁽³⁾ ووفقا لطبيعة موضوع هذه الدراسة اعتمد على **المنهج الوصفي**، الذي يهدف إلى دراسة التصورات الاجتماعية لطلبة الماجستير حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د ، وهو ملائم لدراسة الظواهر الاجتماعية، لأنه يصف الظاهرة وصفا موضوعيا.

فالمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المختلفة بالمجالات الإنسانية وما زال الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية.⁽¹⁾

⁽¹⁾: مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر 2004، ص7.

⁽²⁾: خالد الهادي وقدي عبد المجيد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 1996، ص19.

⁽³⁾: فوزي غرابية: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل، الأردن، 2002، ص30.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: «طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة للوضعية الاجتماعية أو هو الطريقة لوصف ظاهرة مدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة»⁽²⁾.

لقد وظف المنهج الوصفي وذلك من خلال إتباع النقاط التالية:

- الملاحظة والإطلاع على ما كتب من دراسات وآراء ذات العلاقة بموضوع البحث.
- القيام بمقابلات متعددة مع طلبة من الجامعة.
- تصميم أداة الدراسة
- استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة ومحاولة إعطاء التفسيرات المحتملة للتحليل الكمي الذي أسفر عليه تفريغ بيانات الاستبيان في جداول وذلك بالرجوع للدراسات السابقة وإلى ملاحظات الباحثة والمقابلات التي أجريت خلال الدراسة الميدانية.
- من خلال نتائج البحث تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة.

2.2. مجالات الدراسة

تم إنجاز هذه الدراسة في إطار ثلاث مجالات هي:

1.2.2. المجال المكاني

تمت هذه الدراسة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وبالضبط في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

1.1.2.2. التعريف بجامعة قاصدي مرباح ورقلة:

جامعة قاصدي مرباح بورقلة هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما تعتبر كذلك مركز إشعاع فكري يجمع بين ضخامة المنشآت ورصانة المنهج يساعدها على تحقيق وظيفتها الأساسية وهي الأداء البيداغوجي الجيد والبحث العلمي

(1): عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007، ص25.

(2): صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص150.

المهاتف. لضمان إمداد السوق بكفاءات ويد عاملة نوعية تستجيب للمقاييس الدولية وتسهل الاندماج في المحيط الاقتصادي والاجتماعي .

وقد تشرفت جامعة ورقلة بحمل اسم شهيد الوطن قاصدي مرباح اثر الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة" إلى ولاية ورقلة في 2005/09/04 تخليدا لبطولات الشهيد وحضوره القوي في الحركة الوطنية، ولد عبد الله خالف(قاصدي مرباح) سنة 1938.منطقة القبائل،شارك بفعالية في ثورة التحرير، فقد كان مناضلا وقائدا ميدانيا كبيرا.

وبعد الاستقلال تولى عدة مناصب هامة في الدولة فكان قائدا للمخابرات العسكرية ومن 1965 إلى 1979، فأميننا عاما لوزارة الدفاع ثم في سنة 1980 نائبا لوزير الدفاع الوطني فوزيرا للصناعات الثقيلة من 1982 إلى 1984 ، فوزيرا للفلاحة ثم في فيفري 1988 وزيرا للصحة العمومية، تقلد منصب رئيس الحكومة بعد أحداث أكتوبر 1988 إلى 1989. وفي 1990/11/05 أسس حزبا معارضا يحمل اسم الحركة الجزائرية من أجل العدالة والديمقراطية، أغتيل بالجزائر العاصمة يوم 1993/08/21 على يد الإرهاب ففقدت الجزائر بذلك رجلا مناضلا ووطنيا مخلصا لوحدة الوطن وتطلعاته.

أنشأت أول نواة لجامعة ورقلة في سبتمبر 1987 وعرفت تحولات عديدة ومتسارعة في هيكلتها التنظيمية والبيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي سنة 1997 ثم جامعة في جويلية 2001. ولقد كانت نشأتها عبر مراحل:

❖ المرحلة الأولى: مرحلة المدرسة العليا للأساتذة:

أنشأت المدرسة العليا للأساتذة بمقتضى المرسوم 88/65 المؤرخ في 1988/03/22 حيث انطلق العمل بها بتخصص ليسانس العلوم الدقيقة(فيزياء، كيمياء، رياضيات) وقد شهدت المدرسة تطورا هاما سريعا في هياكلها القاعدية والبيداغوجية، فبموجب المرسوم التنفيذي 91/119 المؤرخ في 1991/04/27 والاتفاقية المبرمة بين وزارتي التعليم العالي ووزارة التربية، تم على التسلسل دمج معهد التكوين المهني للرّي والمتقنة إلى المدرسة الفتيّة، منعشا بذلك طاقة الاستيعاب والزيادة في عدد التخصصات، حيث تميز الدخول الجامعي 1991/1990 بافتتاح أربعة فروع جديدة:

✓ الرّي الصحراوي

✓ الجذع المشترك تكنولوجيا

✓ الإعلام الآلي

✓ لسانس اللغة الانجليزية

أما عدد الطلبة الذي كان لا يتعدى 139 طالبا في موسم 1987/1988 ارتفع إلى أكثر من 600 طالب في السنة الجامعية 1990/1991.

❖ المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي:

في سنة 1997 ارتقت المدرسة العليا إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/159 المؤرخ في 10/05/1997 الذي حدد عدد المعاهد بخمسة وهي كالاتي:

1) معهد الكيمياء الصناعية

2) معهد الآداب واللغات

3) معهد العلوم الدقيقة

4) معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

5) معهد الري والفلاحة الصحراوية

❖ المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة:

في سنة 2001 تحول المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم رقم 01/210 المؤرخ في 23/07/2001 المتضمن إنشاء جامعة ورقلة. في هذه المرحلة وصل عدد الطلبة خلال الدخول الجامعي 2012/2013 إلى 23278 طالب و1016 أستاذ موزعين على ست كليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13/100 المؤرخ في 02 جمادى الأول 1434هـ الموافق لـ 14 مارس 2013 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها المعدل والمتمم. لاسيما المادة الثالثة منه.

لقد حدد عدد الكليات التي تتكون منها جامعة ورقلة واختصاصاتها كما يلي:

- كلية الرياضيات وعلوم المادة .

- كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال.

- كلية العلوم التطبيقية.

- كلية المحروقات والطاقات المتجددة وعلوم الأرض والكون.

- كلية علوم الطبيعة والحياة.

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

- كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

- كلية الطب .

- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

- معهد التكنولوجيا.⁽¹⁾

تعرف الكلية بأنها وحدة تعليم وبحت في ميدان العلوم والمعرفة بالجامعة، فهي متعددة التخصصات، ويمكن عند الاقتضاء، إنشاؤها على أساس تخصص غالب⁽²⁾

وخصصت هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي مقرها طريق غرداية حي النصر الخفجي.

2.1.2.2. تاريخ نشأة وتطور كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية⁽³⁾

كانت النواة الأولى للكلية ضمن المدرسة العليا للأساتذة تحت تسمية معهد العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك في السنة الجامعية 1997/1998 إلى غاية السنة الجامعية 2000/2001 بالمركز الجامعي بورقلة.

وفي السنة الجامعية 2001/2002 أصبح معهد العلوم الاجتماعية منطوي ضمن كلية الآداب واللغات الأجنبية بتسمية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بما قسم علم النفس وعلوم التربية ثم أستحدث قسم آخر في السنة الجامعية 2004/2005 هو قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا .

كما كانا هذان القسمان سباقان إلى الدخول في النظام الجديد ل م د بداية من السنة الجامعية 2008/2009 حيث بدأ التدريس بميدان العلوم الاجتماعية جذع مشترك.

⁽¹⁾: دليل الطالب الجامعي ، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، للموسم الجامعي 2013 - 2014 ، ص (4-6).

⁽²⁾: دليل الطالب الجامعي ، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، للسنة الجامعية 2012، ص 18.

⁽³⁾: <http://fshs.univ-ouargla.dz/indexphp/ar/2013-05-05-13-25-27> 26-05-2014 10:40

وفي السنة الجامعية 2009 / 2010 وحسب المرسوم التنفيذي رقم 09-91 المؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق

لـ 17 فبراير سنة 2009 تم إنشاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي تضم في هيكلتها ميدانين هما:

1- ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية: يضم قسمان هما:

أ- قسم العلوم الاجتماعية: افتتح بالسنة الجامعية 2009 / 2010 ويضم الشعب التالية:شعبة جذع مشترك ميدان

العلوم الاجتماعية،شعبة علم النفس، شعبة علوم التربية، شعبة علم الاجتماع الأنثروبولوجيا وشعبة الديموغرافيا.

ب- قسم العلوم الانسانية: افتتح في السنة الجامعية 2010/2011 ويضم الشعب التالية:شعبة جذع مشترك ميدان

العلوم الانسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال وشعبة الفلسفة.

2- ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: يضم قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، افتتح

التدريس به في السنة الجامعية 2009 / 2010 يشتمل على شعبة التربية الحركية.

أما الدراسات ما بعد التدرج تشتمل على تخصصات علم النفس وعلوم التربية بالنسبة للماجستير والدكتوراه نظام

كلاسيكي أما علم الاجتماع يشمل إلا على دراسات الماجستير نظام كلاسيكي.

وفي السنة الجامعية 2013/2014 وحسب المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 صفر عان 1434

الموافق لـ 30 يناير سنة 2013 تم فصل ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية كمعهد مستقل ضمن معاهد

جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وتم تعديل المادة 02 من القرار رقم 318 المؤرخ في 03 ديسمبر 2009 والمذكورة أعلاه كما

يلي:

المادة 02:تنشأ لدى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة ورقلة - الأقسام التالية:

- قسم العلوم الإنسانية.

- قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.

- قسم علوم الإعلام والإيصال.

- قسم علم النفس وعلوم التربية.

وفي ملاحق هذه الدراسة توضيح لهيكلة هذه الأقسام

2.2.2. المجال الزمني

أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الرابع للسنة الجامعية 2014/2013

حيث قسمت إلى :

1- الدراسة الاستطلاعية: تم فيها إجراء مقابلات أولية مع الأستاذة المشرفة من أجل ضبط محاور الاستمارة وصياغتها في صورتها الأولية ثم مناقشتها مع بعض أستاذة التخصص، والالتقاء بالطلبة من أجل شرح محاور وأهداف الموضوع ودامت من 2014-02-02 إلى 2014-03-16.

2- الدراسة الميدانية: تم فيها توزيع الاستمارة وجمعها وتحليل ومناقشة النتائج من 2014-03-17 إلى 2014-05-26 . 2014

3.2.2. المجال البشري

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في طلبة الماستر الذين يدرسون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3.2. مجتمعات وعينة الدراسة

يشير معنى مجتمع الدراسة أو البحث، إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث، إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.

ويقصد بها مجموعة الأفراد التي تؤخذ منها العينة الإحصائية، وهي تشترك في خاصية أو أكثر، وهو مجموعة ذات خصائص مشتركة من الأشياء أو المفردات ذات أهمية لدراسة علمية في دراسة المجتمع⁽¹⁾، ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو جميع طلبة الماستر بكل التخصصات والأقسام لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

إن أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة، فعليها تتوقف القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وعلى الرغم من أن أسلوب العينة يوفر على الباحث الجهد والوقت والمال، إلا أنه من الناحية النظرية يتطلب أن تكون العينة ممثل للمجتمع الذي تسحب منه وإلا فلا يصدق على المجتمع ما يصدق على تلك العينة.⁽²⁾

والمعينة ليست مجرد استخدام جزء من المجتمع، بدل من الكل فقط، ولكنها : « علم وفن للتحكم وقياس لدقة المعلومات الإحصائية عن طريق استخدام بعض النظريات الراضية، وقد أصبحت العينات أساسا في الكثير من الدراسات

(1): لحسن عبد الله باشيون وآخرون، البحث العلمي مفاهيم وأساليب تطبيقاته، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2010، ص245.

(2): مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000، ص 157.

النظرية والعلمية وأصبح الباحث يعتمد عليها كثيرا في أبحاثه وخاصة بعد أن تطورت الأبحاث الخاصة بها تطورا سريعا وكبيرا « (1)

اعتمدت الدراسة الحالية في اختيار العينة بطريقة احتمالية طبقية لأفراد المجتمع الأصلي الذي يتكون من 492 طالب وتعرف العينة الإحصائية الطبقية بأنها نوع من المعاينات الاحتمالية التي تنطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي، لا بد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء، يسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعة صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها التشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى. (2)

تم الاعتماد على هذا النوع من العينة لأن مجتمع الدراسة مقسم إلى فئات أو طبقات مختلفة حسب الأقسام المتواجدة بالكلية، وكان الاختيار كما يلي: (3)

$$n_1 + n_2 + n_3 + n_4 = (n) \text{ حجم المجتمع}$$

حيث : n_1 هو حجم الطبقة الأولى

و n_2 هو حجم الطبقة الثانية

و n_3 هو حجم الطبقة الثالثة

و n_4 هو حجم الطبقة الرابعة

ونحدد حجم العينة المطلوبة n فإننا نحدد حجم العينة من كل طبقة بطريقة النسبة كما يلي:

$$n \times \frac{n\%}{100\%} = \text{حجم العينة المطلوبة}$$

وفي هذه الدراسة تم الاختيار كما يلي:

حجم المجتمع = 141 + 132 + 44 + 175 = 492 الباحثة قامت باختيار عينة حجمها 25 % من المجتمع بطريقة

المعاينة الطبقية العشوائية فنتج ما يلي:

(1): فيروز زرافة وآخرون، في منهجية البحث الاجتماعي، ط1، منشورات مكتبة إقرأ، الجزائر، 2007، ص79.

(2): مورييس أنجريس، مرجع سبق ذكره، ص 304.

(3): محمد صبحي أبو صالح، الطرق الإحصائية، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 2000، ص 258.

$$123 = 492 \times \frac{25\%}{100\%} = \text{حجم العينة}$$

من الواضح أن الطبقات هنا هي أقسام، ولما كان حجم العينة من المجتمع الكلي ونحن نريد أن تكون جميع الطبقات ممثلة بنفس النسبة فإن:

$$35 = 141 \times \frac{25\%}{100\%} = \text{حجم العينة لقسم علم والاجتماع والديموغرافيا}$$

$$33 = 132 \times \frac{25\%}{100\%} = \text{حجم العينة لقسم علم النفس وعلوم التربية}$$

$$11 = 44 \times \frac{25\%}{100\%} = \text{حجم العينة لقسم العلوم الإنسانية}$$

$$44 = 175 \times \frac{25\%}{100\%} = \text{حجم العينة لقسم علوم الإعلام والاتصال}$$

ثم بعد ذلك نختار عينة عشوائية حجمها 35 من قسم علم الاجتماع والديموغرافيا التي بها 141 طالب في الماستر وذلك باستعمال جدول الأعداد العشوائية.

ثم نختار عينة عشوائية حجمها 33 من قسم علم النفس وعلوم التربية بنفس الطريقة السابقة

ثم نختار عينة عشوائية حجمها 11 من قسم العلوم الإنسانية بنفس الطريقة السابقة

ونختار عينة عشوائية حجمها 44 من قسم علوم الإعلام والاتصال بنفس الطريقة السابقة

4.2. أدوات جمع البيانات

لا يمكن أن تصدر أي حكم على أي قضية أو اتخاذ أي قرار قبل أن تتوفر معلومات وحقائق عن الموضوع، كما أن صدق البيانات والاعتماد على مصادر موثوق بها، يعد شرطاً أساسياً للتوصل إلى نتائج عملية أو إصدار أي حكم موضوعي، ولهذا على الباحث التقيد بالأساليب والقواعد المنهجية أثناء جمع البيانات، وإن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد للأدوات الملائمة للحصول على البيانات، وكذا على الجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على درجة عالية من الكفاءة، والبحث الميداني السوسيولوجي يتم بثلاث أدوات أساسية: الملاحظة، المقابلة، الاستبيان.

واعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان الذي يعرف: «بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة، حول موضوع الدراسة يتم وضعها في استمارة، بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع».⁽¹⁾

وقد تضمن الاستبيان أربعة محاور وهي:

المحور الأول: خاص بالبيانات العامة حول المبحوثين (الجنس، القسم، التخصص، سنوات الدراسة).

المحور الثاني: خصص للتساؤل الأول وضم 5 بنود مغلقة مع بعض التعليقات، وبند مفتوح.

المحور الثالث: خصص للتساؤل الثاني وضم 8 بنود مغلقة مع بعض التعليقات.

المحور الرابع: خصص للتساؤل الثالث وضم 6 بنود مغلقة مع بعض التعليقات، وبندين مفتوحين.

واحتوت الاستمارة على بدائل نعم ولا وبعض البنود أضيف لها أحيانا.

وأداة الملاحظة التي تعد من بين التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية، لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث، وهي تتخذ عدة أشكال بدءا بالملاحظة البسيطة والتي يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عن كثب، دون أن يشارك في النشاط الذي تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة، ويكون ذلك عن طريق المشاهدة أو الاستماع أو متابعة موقف معين.⁽²⁾

ولقد طبقت الباحثة الملاحظة بالمعايشة غير المقننة (بسيطة) على اعتبار أنها طالبة في نفس الكلية بنفس الجامعة وعاشت مرحلة التكوين الأولى ليسانس بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات بواسطة الاستبيان، نقوم بمعالجتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الدراسة واعتمدت الدراسة على ما يلي:

النسبة المئوية و معادلتها حيث أن: $\text{نسبة المئوية} = \text{نم} \times 100$

$\text{نم} = \frac{\text{س}}{100}$ س = عدد التكرارات

ن = عدد الأفراد

(1): عمار بوحوش ومحمد الذنبيات: مرجع سبق ذكره، ص 67.

(2): خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 131.

وذلك عن طريق القاعدة الثلاثية: 100 ← عدد الأفراد
س ← عدد التكرارات

من خلال هذا الفصل اعتمدت الدراسة في على المنهج الوصفي، كونه يتلاءم مع أهداف الدراسة ومجتمع البحث وتم اختيار عينة الاحتمالية طبقية في مختلف أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والأداة التي استعملت في جمع البيانات تمثلت في الاستبيان والملاحظة بالمعيشة، ولتفريغ البيانات استعملنا الأداة الإحصائية. وبعد هذا الفصل سنتطرق إلى عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

1.3. عرض وتحليل وتفسير البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين

2.3. عرض وتحليل وتفسير التساؤل الأول

3.3. عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني

4.3. عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثالث

5.3. مناقشة نتائج التساؤل الأول

6.3. مناقشة نتائج التساؤل الثاني

7.3. مناقشة نتائج التساؤل الثالث

8.3. النتيجة العامة للدراسة

بعد تناول الإجراءات الميدانية للدراسة في الفصل السابق، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

فبعدما جمعت الاستبيانات ومن خلال الإجابات التي تم التحصل عليها قامت الباحثة بعملية تفرغ للاستبيان حسب إجابات المبحوثين وكانت كالآتي:

1.3. عرض وتحليل وتفسير البيانات العامة المتعلقة بالمبحوثين

جدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

النسبة	التكرار	الجنس
26,83 %	33	ذكر
73,17 %	90	أنثى
100 %	123	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) تبين لنا أن عدد المبحوثين الإناث أكثر من المبحوثين الذكور حيث قدرت نسبة الإناث بـ 73,17 % ، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 26,83 % ، ونفس ذلك في أن عدد المسجلين في الماجستير طلبة إناث أكثر من عدد الطلبة الذكور، وكذلك إلى اختيار الطلبة الذكور تخصصات أخرى تناسبهم كالحقوق، في حين أن تخصصات التي تتفرع عن العلوم الإنسانية والاجتماعية يتوجه إليها في الأغلبية الطلبة الإناث لتتوافق مع عملهم في المستقبل، وهذا ما لم نجده في دراسة "يسمينه خدنة" وذلك لأن نوع العينة عرضية، وإلى تواجد عدد الذكور في المكتبات وقاعات الإنترنت والمخابر أكثر من عدد الإناث.

كما أن اختيار الطلبة كان عشوائيا ولم يتم إحداث توازن بينهم مثلما في دراسة " علي أحمد بومعزة " فرغم عدد الإناث الكبير أحدث توازن بين عدد الطلبة الذكور والإناث، وذلك بأخذ كل عدد الذكور المسجلين في القوائم سنة رابعة علم اجتماع والديمقراطية الموزعين على كل التخصصات مع العلم أن عدد الإناث كان كبيرا جدا بالمقارنة مع عدد الذكور.

جدول رقم (02): يوضح توزيع الباحثين حسب أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

النسبة	التكرار	القسم
28,46 %	35	علم الاجتماع والديموغرافيا
26,83 %	33	علم النفس وعلوم التربية
8,94 %	11	العلوم الإنسانية
35,77 %	44	علوم الإعلام والاتصال
100 %	123	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (02) أن الباحثين في نظام LMD يتوزعون على مختلف الأقسام بنسب متفاوتة

فبالنسبة إلى نسبة الباحثين في قسم علوم الإعلام والاتصال قدرت بـ 35,77 %، تليها نسبة الباحثين في قسم علم اجتماع والديموغرافيا حيث قدرت بـ 28,46 % ، تليها نسبة الباحثين في قسم علم النفس وعلوم التربية حيث قدرت بـ 26,83 % وتليها نسبة الباحثين في قسم العلوم الإنسانية حيث قدرت بـ 8,94 % ، ونفس ذلك باتساع مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، وبتصورات طلبة الماستر إلى ميدان الشغل في المستقبل، حيث أن مناصب الشغل تتوفر أكثر في ميدان الإعلام والاتصال أكثر منه في تخصصات الأخرى.

جدول رقم (03): يوضح توزيع الباحثين حسب التخصصات في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

النسبة	التكرار	التخصص
1,63 %	2	علم الاجتماع التربوي
12,20 %	15	علم الاجتماع تنظيم وعمل
6,50 %	8	علم الاجتماع اتصال
4,88 %	6	أنثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية
3,25 %	4	التخطيط السكاني
8,13 %	10	علم النفس عمل وتنظيم
3.25 %	4	علم النفس عيادي
15,45 %	19	إرشاد وتوجيه
8,94 %	11	تاريخ والفلسفة
35,77 %	44	تكنولوجيا الاتصال الحديثة
100 %	123	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (03) يتبين لنا أن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على العديد من التخصصات المختلفة والتي تمثلت في تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي أكبر نسبة من مجموع الباحثين حيث قدرت بـ 35,77 % ، ويليه تخصص إرشاد وتوجيه بنسبة 15,45 %، ويليه تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بنسبة 12,20 % ، ويليه تخصص تاريخ والفلسفة بنسبة 8,94 %، ويليه تخصص علم النفس عمل وتنظيم بنسبة 8,13 %، ويليه تخصص علم الاجتماع اتصال بنسبة 6,50 % ، ويليه تخصص أنثروبولوجيا المجال والهوية الاجتماعية بنسبة 4,88 %، ويليه تخصص تخطيط سكاني وعلم النفس العيادي بنسبة 3,25 %، والتخصص الأخير تمثل في علم الاجتماع التربوي حيث مثل أقل نسبة

للأفراد المبحوثين وقدرت بـ 1,63 %، ونفسر هذا التنوع بأن الجامعة تعمل على زيادة في عدد التخصصات وذلك بناء على زيادة عدد الطلبة وبأنها أصبحت مطلوبة في المجتمع.

جدول رقم (04): يوضح عدد سنوات الدراسة حتى تحصل المبحوثون على شهادة ليسانس

عدد سنوات الدراسة	التكرار	النسبة
ثلاث سنوات	123	% 100
أكثر من ثلاث سنوات	00	% 00
المجموع	123	% 100

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن جميع المبحوثين تخرجوا في ظرف ثلاث سنوات حيث قدرت نسبتهم بـ

100%

ولم يوجد بين المبحوثين ولا طالب درس أكثر من ثلاث سنوات، ويعود ذلك إلى ما يتميز به نظام ل م د، وهذا ما لم نجده في دراسة "أحمد يومعة" حيث أن أغلب الطلبة أعادوا السنة، وهذا يعبر عن وجود خلل قد يعود لأسباب شخصية أو صحية أو اقتصادية أو أسباب أخرى.

2.3. عرض وتحليل وتفسير التساؤل الأول

جدول رقم (05): يوضح أن اختيار المبحوثين للتخصص تم بإرادتهم

النسبة	التكرار	الاحتمالات	
% 77,24	95	نعم	
% 0,81	1	زميل	لا
% 7,32	9	صديق	
%11,38	14	فرد من العائلة	
% 0,81	1	أستاذ	
%2,44	3	أمر إدارة الجامعة	
% 22,76	28	المجموع	
% 100	123	المجموع الكلي	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين أكدوا بأن اختيارهم للتخصص كان بمفردهم نسبتهم % 77,24 ونسبة % 22,76 كان اختيارهم بالمساعدة فمنهم نسبة % 11,38 بمساعدة أفراد العائلة ونسبة % 7,32 بمساعدة أصدقاء ونسبة % 2,44 أمر إدارة الجامعة، ونسبة % 0,81 بمساعدة زميل أو أستاذ وهي نسبة قليلة جداً، إن اختيار المبحوثين للتخصص راجع إلى رغبتهم والذين أجابوا بلا العائلة تعد المساهم الأول في مساعدة أبنائها لبناء مستقبلهم، وافق هذا دراسة "أحمد بومعزة" ذلك لأن الطلبة راضون على التخصص بناء على رغبتهم وينسب متفاوتة حسب التخصصات المدروسة.

جدول رقم (06): يوضح الأسباب التي دفعت المبحوثين إلى اختيار أو قبول التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة
حيي للتخصص	35	% 28,46
لأنني مجبر	14	% 11,38
يوفر فرص عمل	23	% 18,70
الحصول على شهادة عمل	17	% 13,82
لأنه سهل في الدراسة	26	% 21,14
يدرس قضايا المجتمع	07	% 5,69
كان الاختيار عشوائي	1	% 0,81
المجموع	123	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم (06) يتضح بأن هناك عدة أسباب أدت إلى اختيار التخصص من قبل المبحوثين وينسب متفاوتة فنجد أن نسبة 28,46 % منهم من اختاروا التخصص لحبهم له حيث تمثل أكبر نسبة، وتليه نسبة 21,14 % من المبحوثين اختاروا التخصص وذلك لسهولة تحصيله الدراسي، وتليه نسبة 18,70 % من اختاروا التخصص لأنه يوفر فرص عمل وتليه نسبة 13,82 % من اختاروا التخصص للحصول على شهادة، وتليه نسبة 11,38 % منهم أجبروا على دراسة التخصص، وتليه نسبة 5,69 % من اختاروا التخصص لأنه يدرس قضايا المجتمع، وتليه النسب الأقل حيث قدرت بـ 0,81 % من اختاروا التخصص عشوائياً، هذه النتائج تبين أن الأفراد المبحوثين أغلبهم يرغبون في دراسة التخصص لما يتماشى مع تصوراتهم وقدراتهم وهذا ما يتوافق مع الجدول السابق، وآخرون اختاروا التخصص ظناً منهم بأن دراسته سهلة مجرد حفظ ما يتلقاه الطالب من الأستاذ، وتوفر فرص عمل بدون بذل جهود إضافية، وبالنسبة إلى من اختاروا التخصص من أجل الحصول على شهادة ليكون لديهم مكانة في المجتمع، بحكم مستواهم العلمي، وهذا ما أكد من خلال دراسة "علي أحمد بومعزة" أن الأهداف الخاصة بالطلبة، تمثلت في الحصول على الشهادة بكل وسيلة وشعارهم " العلم لمن أراد والنجاح للجميع"، وللتيسير الإداري دور في فرض تخصص على الطالب بناء على المعدل الذي تحصل عليه الطالب واعتبارات أخرى.

جدول رقم (07): يوضح وجود صعوبة في التكيف مع التخصص من حيث المعلومات خلال فترة التكوين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	46	37,40 %
لا	77	62,60 %
المجموع	123	100 %

من خلال الجدول رقم (07) المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 62,60 % من المبحوثين لم يجدوا صعوبة في التكيف مع التخصص من حيث المعلومات خلال فترة التكوين وهي تمثل أكبر نسبة، في حين أن نسبة 37,40 % من المبحوثين وجدوا صعوبة في التكيف مع التخصص وهي تمثل أقل نسبة، نفسر ذلك لملائمة المقاييس التي يدرسونها مع التخصص، رغم عدم ثبوت البرامج في النظام LMD، حيث أنه في تغير مستمر كل سنة، ويبنى على أساس الطالب الجامعي وقدراته، وبناء على الجدول السابق اكتفاء الطالب بالمعلومات التي تحصل عليها من قبل الأستاذ.

جدول رقم (08): يوضح مواظبة أفراد العينة على الحضور للمحاضرات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	82	66,67 %
لا	41	33,33 %
المجموع	123	100 %

توضح لنا معطيات الجدول رقم (08) بأن أكبر نسبة والتي تقدر بـ 66,67 % من المبحوثين يواظبون على الحضور للمحاضرات ونسبة 33,33 % وهي النسبة الأقل من المبحوثين الذين لا يواظبون على الحضور للمحاضرات، وهذا ما يعكس اهتمام الطلبة بالدراسة ولأن المحاضرات تدعم الأعمال التطبيقية، وتسهل لهم عملية إنجاز البحوث التي يطلبها الأساتذة لكون أن هناك ارتباط ما بين ما يدرسه الطالب في المحاضرة، وما يطلب منه في الأعمال الموجهة ، وكذلك لحفظ المعلومات لديهم بالشكل الذي يفضلونه، والنسبة القليلة الذين لا يحضرون المحاضرات، ذلك راجع إلى أنهم يزاولون أعمال وهذا من أجل توفير الحاجات الضرورية في الحياة، وآخرون لهم التزامات تعيق حضورهم مثل إنجاز البحوث، حيث يستغلون وقت المحاضرات بما أنه لا يكتب أسماء المتغيين، وهذا مالا نجده في دراسة "أسماء هارون" فنجد أن اعتماد الأستاذ في المحاضرة على الإملاء، ووجود مطبوعات، وصور طبق الأصل، مما يبعث الملل ويعكس نفور الطلبة من المحاضرات.

جدول رقم (09): يوضح قيام أفراد العينة بأعمال إضافية (بحوث، أوراق عمل ...) دون طلب من الأستاذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	21	17,07 %
لا	57	46,34 %
أحيانا	45	36,59 %
المجموع	123	100 %

إن الجدول رقم (09) يوضح أن نسبة 46,34 % وهي تمثل النسبة الأكبر من الأفراد المبحوثين لا يحاولون القيام بأعمال إضافية وتليه نسبة 36,59 % من الأفراد المبحوثين الذين أحيانا يقومون بأعمال إضافية وتليه نسبة 17,07 % وهي تمثل النسبة الأقل من الطلبة الذين يحاولون القيام بأعمال إضافية دون طلب من الأستاذ، ويرجع ذلك لأن الأستاذ الجامعي يقدم للطلاب كل ما يحتاجه حول محتوى المقياس، واكتفاء الطالب الجامعي بذلك ونسبة قليلة من الطلبة الذين يحاولون القيام بأعمال إضافية البعض منهم من أجل الحصول على تقييم أفضل لهم والبعض الآخر لزيادة رصيدهم المعرفي.

جدول رقم (10): يوضح حب أفراد العينة الإطلاع دائما على ما هو جديد في التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	95	77,24 %
لا	28	22,76 %
المجموع	123	100 %

من خلال الجدول رقم (10) يتضح بأن نسبة 77,24 % من الطلبة من يحبون الإطلاع على ما هو جديد في التخصص وهي النسبة الأكبر في حين أن نسبة 22,76 % من الطلبة لا يحبون الإطلاع على ما هو جديد في التخصص، ونفسر ذلك لمعرفة الطالب الجديد وتصوره للمستقبل الحياة الاجتماعية وذلك من خلال قراءة الجرائد والمجلات والانترنت إضافة لما درس وهذا لتوسيع معارفهم، وفي دراسة "يسمينه خدنة" أفرد العينة يوسعون في معارفهم ولكن هذا في مرحلة ما بعد التدرج ماجستير ودكتوراه.

4.3. عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثاني

جدول رقم (11): يوضح حالة الظروف الفيزيائية التي درس فيها المبحوثين في مرحلة ليسانس

الظروف الفيزيائية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
التهوية	حسنة	42	% 34,15
	متوسطة	60	% 48,78
	ضعيفة	21	% 17,07
المجموع		123	% 100
النظافة	حسنة	41	% 33,33
	متوسطة	65	% 52,85
	ضعيفة	17	% 13,82
المجموع		123	% 100
التجهيز	حسنة	19	% 15,45
	متوسطة	42	% 34,15
	ضعيفة	62	% 50,41
المجموع		123	% 100

من خلال الجدول رقم (11) يلاحظ أنه بالنسبة للتهوية نسبة 48,78 % من المبحوثين من أجابوا أنها متوسطة ونسبة 34,15 % من المبحوثين من أجابوا بأنها حسنة ونسبة قليلة والتي قدرت بـ 17,07 % من المبحوثين الذين أجابوا بأنها ضعيفة، ونفسر ذلك لأن الجامعة حاولت توفير ظروف التهوية لمساعدة الطالب على الدراسة كالتوافذ وبابين في القسم الواحد ولتلطيف الجو فهي تهتم بالجانب الزراعي.

وبالنسبة للنظافة نلاحظ أن نسبة 52,85 % من المبحوثين أكدوا بأن النظافة متوسطة، ونسبة 33,33 % منهم أكدوا بأنها حسنة، في حين أن نسبة 13,82 % منهم أكدوا بأنها ضعيفة وهي نسبة قليلة، ونفسر ذلك بمحاولة توفير عمال

نظافة في الكلية والذي جعلها ليست نظيفة دائما هو حركة الطلبة الدائمة وبأن بعض الطلبة لا يبالون بنظافة المحيط الجامعي ويعملون على تلويثه.

أما بالنسبة للتجهيز يلاحظ أن نسبة 50,41 % من المبحوثين أجابوا على أن التجهيزات ضعيفة في حين أن نسبة 34,15 % من أجابوا بأنه متوسطة، ونسبة 15,45 % من أجابوا بأنه حسن وهي النسبة الأقل، ونفسر ذلك بأن الكلية تتوفر على أجهزة مثل المكيفات الهوائية في أقسام الدراسة، ولكن هذه المكيفات أحيانا لا تشتغل إلا في حالة وجود من يشغلها ورغم أن الجامعة توفر أجهزة الإعلام الآلي، والطاولات والكراسي...، ولكن عدد الأجهزة غير كافي مقارنة بعدد الطلبة.

جدول رقم (12): يوضح كفاية قاعات الدراسة في الكلية لاستيعاب عدد الطلبة لأفواج الدراسة قبل التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	46	% 37,40
لا	77	% 62.60
المجموع	123	% 100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (12) أن نسبة عالية من المبحوثين أكدوا بأن قاعات الدراسة في الكلية غير كافية لاستيعاب عدد الطلبة في فوجهم قبل التخصص حيث قدرت نسبتهم بـ 62.60 %، في حين أن نسبة 37,40 % من المبحوثين الذين أجابوا بأن قاعات الدراسة في الكلية كافية لاستيعاب عدد الطلبة في فوجهم قبل التخصص، ونفسر ذلك بأن عدد الطلبة كبير في بعض التخصصات، وبالنسبة لكفاية القاعات لاستيعاب عدد الطلبة يعود إلى أن عدد الطلبة في الدفعة المبحوثين قليلة في بعض التخصصات الأخرى.

جدول رقم (13): يوضح وجود قاعات مزودة بإعلام آلي والانترنت في الكلية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
59,35 %	73	نعم
40,65 %	50	لا
100 %	123	المجموع

الجدول رقم (13) يوضح بأن نسبة 59,35 % من المبحوثين الذين أكدوا بأنهم وجدوا في الكلية قاعات مزودة بإعلام آلي والانترنت ولكن نسبة 40,65 % من المبحوثين الذين لم يجدوا في الكلية قاعات مزودة بإعلام آلي والانترنت، ونفسر ذلك أنه رغم أن الكلية توفر قاعات الانترنت إلا أنها مشغولة من قبل الأساتذة فهي مخصصة في أغلب الأحيان لتقديم حصص الإعلام الآلي.

ونجد في دراسة "أسماء هارون" توفر فضاء الانترنت ولكن غير مستغلة فعليا من طرف الطلبة وإقبالهم عليها بشكل غير منتظم أو نادر أو معدوم.

جدول رقم (14): يوضح وجود بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كتب كافية في التخصص

النسبة	التكرار	الاحتمالات
26,02 %	32	نعم
73,98 %	90	لا
100 %	123	المجموع

من خلال معطيات الجدول رقم (14) يتبين أن نسبة عالية من المبحوثين لم يجدوا كتباً كافية في التخصص حيث قدرت نسبتهم بـ 73,98 %، في حين أن النسبة الأقل من المبحوثين الذين وجدوا كتباً كافية في التخصص حيث قدرت نسبتهم بـ 26,02 %، يرجع ذلك لعدم قدرة الطالب الجامعي على البحث في الكتب وكيفية استغلالها، واعتماده على الانترنت وهذا لسهولة البحث.

جدول رقم (15): يوضح توفير كتب باللغة الأجنبية بمكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	53	% 43,09
لا	70	% 56,91
المجموع	123	% 100

من خلال الدول رقم (15) يتضح أن نسبة عالية من الباحثين الذين أجابوا بأن المكتبة لا توفر لهم كتب باللغة الأجنبية حيث قدرت نسبتهم بـ 56,91 %، في حين أن نسبة 43,09 % من الباحثين أجابوا بأن المكتبة توفر لهم كتب باللغة الأجنبية، لعدم إشهار إدارة المكتبة الكتب الأجنبية بالنسبة للطلاب مثلما تهتم بإشهار الكتب العربية، ولأن الطالب الجامعي ضعيف في اللغات الأجنبية وعدم اهتمامه بها.

جدول رقم (16): يوضح تنظيم الملتقيات في الكلية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	39	% 31,71
لا	84	% 68,29
المجموع	123	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن إجابة أغلب الباحثين حول فترة التكوين لم تنظم في الكلية ملتقيات حيث قدرت نسبتهم بـ 68,29 % ونسبة 31,71 % من الباحثين من أجابوا بنعم، ونفسر ذلك أنه على الرغم من أن الكلية تنظم الملتقيات إلا أن الطلبة لا يهتمون بها، وبالنظر السلبية للطلبة حول أن هذه الملتقيات عبارة عن مضيق للوقت وتوجه الطالب لانجاز الأعمال الموجهة المطلوبة والنسبة الأقل الذين أجابوا بنعم لاهتمامهم بالتحصيل العلمي وزيادة معرفتهم.

جدول رقم (17): يوضح حضور الطلبة للملتقيات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إجباريا	3	7,69 %
اختياريا	36	92,31 %
المجموع	39	100 %

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن أغلبية حضور الأفراد المبحوثين للملتقيات كان اختياريا بنسبة 92,31 % بينما نسبة 7,69 % من الأفراد المبحوثين كان حضورهم إجباريا، هذا ما يدل على أن الطالب الجامعي لا ينشط في الأعمال الاختيارية وهذا ما وضحه الجدول السابق، والذين حضروا اختياريا ذلك لزيادة رصيدهم المعرفي في حين أقل نسبة كان حضورهم إجباريا وذلك لكتابة التقرير حول الملتقى ولكن قليلا ما يطلب الأستاذ ذلك.

جدول رقم (18): يوضح البرنامج الدراسي الأسبوعي ومتابعة البحوث الميدانية وإنجازها

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	26,02 %
لا	91	73,98 %
المجموع	123	100 %

توضح معطيات الجدول رقم (18) بأن نسبة والتي قدرت بـ 73,98 % من المبحوثين الذين لا يسمح لهم البرنامج الدراسي الأسبوعي بمتابعة بحوثهم الميدانية وإنجازها، ونسبة 26,02 % من المبحوثين الذين يسمح لهم البرنامج الدراسي الأسبوعي بمتابعة بحوثهم الميدانية وإنجازها، ونفس ذلك نظرا لكثافة البرنامج، وعدم اهتمام البرامج الحالية بالأعمال الميدانية، ولا يسمح لهم البرنامج الدراسي الأسبوعي بمتابعة بحوثهم الميدانية وإنجازها، وبالنسبة للذين أجابوا بنعم ينجزون بحوثهم بإيجاد وقت وذلك من خلال تخليهم على بعض الحصص من المحاضرات وهذا ما وضحه الجدول السابق رقم (08)، وهناك من الطلبة من يعتمدون على بحوث سابقة قامت بها دفعة قبلهم .

5.3. عرض وتحليل وتفسير التساؤل الثالث

جدول رقم (19): يوضح طبيعة المعارف التي تلقاها المبحوثين خلال الدراسة في مرحلة ليسانس

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نظرية	93	75,61 %
تطبيقية	00	0,00 %
مزدوجة	30	24,39 %
المجموع	123	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (19) بأن نسبة 75,61 % من المبحوثين طبيعة المعارف التي تلقوها نظرية وهي تمثل النسبة الأكبر، ونسبة 24,39 % من المبحوثين طبيعة المعارف التي تلقوها مزدوجة، في حين أنه لا يوجد ولا طالب أجاب على أن طبيعة المعارف التي تلقوها تطبيقية، ويرجع ذلك لكثافة البرامج وبأن الوقت غير كافٍ لإجراء الطالب الجانب التطبيقي، وبأنه غير مبرمج ضمن المقاييس الدراسية للطالب، والنسبة القليلة الذين أجابوا على أن طبيعة المعارف التي تلقوها مزدوجة ونفسر ذلك لاختلاف التخصصات فبعضها يستلزم الدراسة التطبيقية إضافة إلى النظري لكي يدعمه. وإن الدراسات المفتوحة أكاديمية وليست مهنية هذا ما جعل الدراسات نظرية أكثر منها ميدانية. وهذا ما وافق دراسة "يسمينه خدنة" حيث أن نسبة 90 % من أفراد العينة تلقوا في السنة التحضيرية دروسهم بطريقة نظرية بحتة والباقي من النسبة الذين تلقوا التطبيقي من التخصصات علمية.

جدول رقم (20): يوضح توافق الدروس النظرية التي تلقاها المبحوثين مع الدروس التطبيقية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	% 23,33
لا	02	% 6,67
أحيانا	21	% 70
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ بأن أغلب الأفراد المبحوثين أجابوا بأنه أحيانا يتوافق ما درس نظريا مع التطبيق حيث قدرت نسبتهم بـ 70% ، والأفراد المبحوثين الذين أكدوا أن ما درس نظريا يتوافق مع التطبيقي نسبتهم قدرت بـ 23,33% ، أما بالنسبة للذين نفوا توافق ما درس نظريا مع التطبيق نسبتهم قدرت بـ 6,67% وهي نسبة قليلة، ونفسر النسبة العالية بأن يعطى للطالب بعض الدروس لا تحتاج إلى تطبيق، وبأنه يوجد في الميدان بعض المعلومات لم يتم التعرض لها في النظري، وبالنسبة للذين توافق ما درس نظريا لديهم مع التطبيقي وجودوا أغلب ما درس في الميدان.

جدول رقم (21): يوضح أسلوب التدريس الأكثر استخداما من طرف الأساتذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الإملاء	36	29,27 %
الإلقاء	09	7,32 %
الإملاء بالمناقشة	62	50,41 %
الإلقاء بالمناقشة	16	13,01 %
المجموع	123	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم (21) أن الأفراد المبحوثين في نظام ل م د أكدوا بأن أسلوب التدريس الأكثر استخداما هو الإملاء بالمناقشة حيث قدرت نسبته بـ 50,41 % ، تليه نسبة 29,27 % من الأفراد المبحوثين الذين يرون بأن أسلوب التدريس الأكثر استخداما هو الإملاء، تليه نسبة 13,01 % من الأفراد المبحوثين الذين يرون أن أسلوب التدريس الأكثر استخداما هو طريقة الإلقاء بالمناقشة، وتليه نسبة 7,32 % من الأفراد المبحوثين الذين يرون بأن أسلوب التدريس الأكثر استخداما هو طريقة الإلقاء ونفس الاختلاف في النسب وذلك للاختلاف في التخصصات وإلى اختلاف تصور الأفراد المبحوثين للأسلوب الأكثر استخداما من قبل الأستاذ ، والنسبة الأكبر التي هي الإملاء بالمناقشة ترجع لأن الأستاذ حريص على إكمال البرنامج وفهم الطالب، وبالنسبة للإلقاء بالمناقشة ذلك لإيصال المعلومة للطالب وترك تلخيص محتوى المحاضرة لمجهوده ربحا للوقت، وأسلوب الاملاء لإكمال البرنامج بأكثر سرعة فنظام ل م د يركز على نسبة 80 % من الجهد المبذول للحصول على المعلومات يكون من طرف الطالب، والباقي أي 20 % تكون من طرف للأستاذ. ونجد في دراسة "يسمينة خدنة" النسبة الأكبر هي إتباع طريقة الإملاء.

جدول رقم (22): يوضح مواصفات المحاضرة الجيدة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
% 40,65	50	الإملاء ومناقشة الطلبة مع الأستاذ
% 7,32	9	الإلقاء مع الشرح
% 8,94	11	شرح الأستاذ مع تقديم مطبوعة
% 39,02	48	الشرح ثم الإملاء
% 4,07	5	استعمال أجهزة العرض من قبل الأستاذ
% 100	123	المجموع

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ بأن أغلبية المبحوثين يرون أن مواصفات المحاضرة الجيدة يجب أن تكون على شكل الإملاء ومناقشة الطلبة مع الأستاذ حيث قدرت نسبتهم 40,65 %، وبالنسبة لطريقة الشرح ثم الإملاء نسبتهم 35,02 %، وبالنسبة لطريقة شرح الأستاذ مع تقديم مطبوعة نسبتهم 8,94 % وبالنسبة لطريقة الإلقاء مع الشرح نسبتهم 7,32 % وبالنسبة لاستعمال أجهزة العرض نسبتهم 4,07 % وهي تمثل أقل نسبة، نفسر النسبة العالية لحداثة هذه الطريقة لأن الطالب يبرز دوره من خلال المناقشة والتعبير عن المعلومات التي لديه، وإضافة الجديد والإملاء لحفظ المادة العلمية، وبالنسبة للشرح ثم الإملاء لأن الطالب يعتمد على الأستاذ وليس لديه القدرة على المناقشة أو تلخيص ما قدمه له.

جدول رقم (23): يوضح مواصفات الأعمال الموجهة الجيدة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
58,54 %	72	إنجاز البحوث ومناقشتها مع الطلبة ثم الأستاذ
3,25 %	4	العمل على شكل مجموعات
21,95 %	27	إلقاء الطالب للبحث وتصحيح الأخطاء من قبل الأستاذ
10,57 %	13	تلخيص المراجع في التخصص
5,69 %	7	إنجاز البحوث ميدانيا
100 %	123	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (23) بأن الأفراد المبحوثين يفضلون إنجاز البحوث ومناقشتها في الأعمال الموجهة حيث قدرت نسبتهم بـ 58,54 %، وهناك من يرى إلقاء الطلبة للبحث مع تصحيح الأخطاء من قبل الأستاذ بنسبة 21,95 %، ونسبة 10,57 % تلخيص المراجع في التخصص، ونسبة 5,69 % لإنجاز البحوث الميدانية، وأقل نسبة حيث قدرت بـ 3,25 % والتي تمثل العمل على شكل مجموعات. ونفسر هذا التنوع بناء على رغبة كل طالب وقدرته على إنجاز العمل، وأغلبهم يفضلون إنجاز البحوث ومناقشتها مع الطلبة والأساتذة وذلك لسهولة وتعودهم عليها ولإبرازهم للمجهودات الفردية. وهذا ما أكدته دراسة "علي أحمد بومعزة" بأن طريقة تقديم العروض هي المنتشرة وفسر ذلك بتعود الطالب على البحث والتقرب من الحقل المكتبي والاحتكاك بالأساتذة لاختيار منهجية في البحث.

جدول رقم (24): يوضح تقييم الأعمال الموجهة و تحفيز الباحثين لترقية معرفتهم

النسبة	التكرار	الاحتمالات
79,67 %	98	نعم
20,33 %	25	لا
100 %	123	المجموع

يبين الجدول أعلاه بأن أغلبية الباحثين الذين أكدوا بأن تقييم الأعمال الموجهة يعد حافزا للطالب في ترقية معرفته والتي قدرت بـ 79,67 % بينما أن نسبة 20,33 % من الباحثين الذين أكدوا بأن تقييم الأعمال الموجهة لا يعد حافزا للطالب في ترقية معرفته وهذا ما يدل على أن تقييم الأعمال الموجهة يحفز الطالب على إنجاز البحوث بشكل جيد وعلى انضباطه للحضور ومناقشة البحوث التي تطرح وذلك لأن العلامة تعد الحافز الأول لتشجيع الطالب على زيادة الرصيد المعرفي. ونفسر عدم تأكيد الطلبة على أن الأعمال الموجهة لا تعد حافزا لضعف الطالب وعدم قدرته على المناقشة والحوار وأنهم يرون بأن تقييم الأعمال الموجهة غير موضوعي.

جدول رقم (25): يوضح مضمون المقاييس المدروسة وعلاقتها بالواقع الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60,98 %	75	نعم
39,02 %	48	لا
100 %	123	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة الباحثين الذين يرون بأن مضمون البرامج له علاقة بالواقع الاجتماعي قدرت بـ 60,98 % في حين أن نسبة 39,02 % من الأفراد الباحثين يرون بأن مضمون البرامج ليس له علاقة بالواقع الاجتماعي ، ونفسر ذلك بأن مضمون البرامج مبنية على أساس الواقع الاجتماعي. وهذا ما لا نجد في دراسة "علي أحمد بومعزة" حيث أنها أكدت على أن البرامج التي تدرس ليس لها علاقة بالواقع الجزائري بنسبة 90,84 %.

جدول رقم (26): يوضح تلبية بعض المقاييس العلمية لتطلعات العلمية للمبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	84	% 68,29
لا	39	% 31,71
المجموع	123	% 100

من خلال الجدول أعلاه رقم (26) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين يرون بأن مضمون بعض المقاييس تلي تطلعاتهم العلمية حيث قدرت نسبتهم بـ % 68,29، في حين أن نسبة 31,71 % من المبحوثين الذين يرون بأن مضمون بعض المقاييس لم يلي تطلعاتهم العلمية، ونفسر ذلك بأن المقاييس التي درسوها ضمن التخصص المطلوب وبأنها مماثلة للواقع. وافق هذا دراسة "علي أحمد بومعزة" في تخصصات معينة لأن الطلبة راضون عن تخصصهم ويميلون إليه مثل علم اجتماع تنظيم وعمل، وعلم اجتماع اتصال وعلم اجتماع تربوي.

جدول رقم (27): يوضح كفاية مدة التكوين ومحتوياته لترقية معرفة الطالب

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	% 24,39
لا	93	% 75,61
المجموع	123	% 100

من خلال الجدول رقم (27) يلاحظ أن النسبة الأكبر والتي قدرت بـ % 75,61 من المبحوثين الذين يرون أن مدة التكوين ومحتوياته غير كافية لترقية معرفة الطالب، في حين أن نسبة 24,39 % من المبحوثين الذين يرون أن مدة التكوين ومحتوياته كافية لترقية معرفة الطالب، يرجع ذلك إلى أن الطالب يدرس التخصص في السنة الثالثة أي سنة التخرج وسنة واحدة غير كافية لكي يتحصل الطالب على معلومات كافية في التخصص، فالتخصص من المفروض أن يكون على الأقل من السنة الثانية، بالإضافة إلى غياب دور الأستاذ في إيصال المعلومة وتركيزه على إكمال البرنامج الذي هو مطالب به، ووفقا

لدراسة "أسماء هارون" مدة التكوين قصيرة لا تعمل على تنمية قدرات الطالب الإبداعية بل تكرار معلومات سابقة نزول بزوال الامتحان.

6.3. مناقشة نتائج التساؤل الأول

ما هي خصائص الطالب الجامعي في ل م د بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟ من خلال تصورات طلبة الماستر النتيجة المتوصل إليها هي أن أغلب الطلبة اختارهم للتخصص كان بإرادتهم وذلك بناء عن رغبتهم بنسبة 77,24% وحبهم للتخصص وميولهم، فحسب "بارسونز" يتحدد البناء الوظيفي من خلال أربع أنظمة من بينها نظام الشخصية، وهو عبارة عن نظام للصفات أو السمات الخاصة بالفرد مثل ميوله واتجاهاته واهتماماته وحاجاته⁽¹⁾. وكذلك كان اختيارهم من خلال المعلومات التي اكتسبوها بأن دراسة تخصصات علم الاجتماع سهلة إذ أنها مجرد حفظ المادة العلمية ثم استرجاعها عند الامتحان، وما أكد ذلك هو عدم إعادة السنة من قبل ولا طالب من أفراد عينة الدراسة جدول رقم (04)، كان للدور العائلي لدى بعض الطلبة مكانة في اختيار التخصص لأبنائهم وهذا ما يدل على مساهمة العائلة في بناء مستقبل أبنائهم حيث ركز "بارسونز" اهتمامه على قضية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور بفضله تربط وتعمل على التكامل بين الأفراد والجماعات⁽²⁾ ونسبة قليلة من بينهم أجبروا على دراسة التخصص وهذا حسب الجدول رقم (05) ورقم (06).

وكانت دراستهم للتخصص من أجل الحصول على منصب عمل والحصول على شهادة، وعند دراستهم لم يجدوا صعوبة في التكيف مع محتوى البرامج وذلك لأنهم يعتمدون على أسلوب الحفظ أكثر من الفهم في الامتحان وهذا حسب الجدول رقم (06) و(07).

ونجد بأن الطالب ملتزم بالحضور للمحاضرات رغم أن الحضور ليس إجباريا وذلك لكي يدون ما يمليه الأستاذ، لأن ليس لديه الاستعدادات والقدرات الكافية للتخصيص محتوى ما طرحه الأستاذ أو نقوش أثناء الدراسة وهذا ما يدل على قصور الطالب رغم المستوى المعرفي الذي يفترض أن يمكنه من بذل جهود معرفية ليساهم في بناء معارفه، ولكن "بارسونز" أبرز في مؤلفه الشهير "بناء الفعل الاجتماعي" وانطلق من فكرة أن الفرد البشري كائن عقلائي، ولقد أدرك بارسونز الأخطاء التي

(1): ياس خضير البياتي، النظرية الاجتماعية (جذورها التاريخية وروادها)، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2002، ص 131.

(2): علي أحمد بومعزة، تمثيلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010، ص 50.

ينبغي أن تتجنبها نظريته خاصة أنها نظرية لا تعالج الأفراد بوصفهم كائنات مقهورة، ولكن الأفراد بما لديهم من جهود معرفية يستطيعون التوصل إلى نتائج محددة تتعلق بكيفية أداء الفعل. وأيضاً الطالب لا يكلف نفسه إنجاز أعمال إضافية غير مطالب بها تزيد من رصيده العلمي جدول رقم (08) و(09).

ومن خلال النتائج أيضاً الطالب يجب الإطلاع على ما هو جديد في التخصص ما دام يدرس علم الاجتماع أي يدرس الإنسان في مختلف التخصصات وهذا مبين في الجدول رقم (03) و(09) ولكن بصور مختلفة حسب كل تخصص وذلك من خلال قراءة الجرائد، المجلات متابعة الأخبار استعمال الانترنت.

7.3. مناقشة نتائج التساؤل الثاني

كيف تنعكس ظروف التكوين على ملمح الطالب الجامعي من خلال تصورات طلبة الماستر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

حسب التصورات الاجتماعية للمبشرين فالتألم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة درس في ظروف قهوية متوسطة بنسبة 48,78 % ونسبة معتبرة من المبشرين من أجابوا بأنها حسنة ونفس التصور بالنسبة النظافة وهذا ما يوضحه الجدول رقم (11) ومنه نستنتج بأن الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة يدرسون في ظروف قهوية ونظافة متوسطة، وبالنسبة للتجهيز فهو ضعيف ذلك لأنه غير كاف مقارنة بعدد الطلبة مثل أجهزة الإعلام الآلي هذا الذي ألزم الطلبة باستعمال أجهزة خاصة بهم محمولة رغم ثقلها، وهذا ما ينعكس سلباً عليهم، ولكن يوجد بعض الطلبة الذين لا يملكون هذه أجهزة نظراً لظروفهم المعيشية، وقاعات الدراسة غير كافية لاستيعاب عدد الطلبة وهذا ما وضعه الجدول رقم (11-12-13)، فحسب "شارلز رايت ميلز" نتاجاً للتفاعل والتوافق ظهر نوعين من المجتمعات طبقاً لتصوره، الأول يمثل مجتمعات تحكمت في بناء نظمها التعليمية، وهياة الظروف المناسبة واستقرارها وديناميكيته وأحرزت التقدم، والنوع الثاني يمثل مجتمعات لم تتحكم بعد في بناء نظمها التعليمية ولا زالت تعاني من بعض الظروف المؤثرة سلباً يتبعها اضطراب وجمود في هذه النواحي فأحرزت التخلف.⁽¹⁾

(1): بسمينة خدنة، واقع تكوين طلبة الداسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، ص 75.

وكذلك حسب تصور الطلبة لا يوجد في المكتب كتباً كافية في التخصص بنسبة 73,98 % وذلك لعدم قدرة الطالب الاعتماد على نفسه في البحث في بعض المقاييس دون توجيه أو مساعدة الأستاذ لأن عنوان البحث ليس دائماً موجود بشكل واضح على عنوان الكتاب الموجود في المكتبة فيلجأ الطالب لاستعمال الانترنت، كما أن الطالب لا يولي اهتماماً بالكتب الأجنبية وذلك لضعف مستواه في المواد الأجنبية حسب الجدول 14-15، وهذا ما جعل المكتبة لا تهتم بإشهار الكتب الأجنبية في لافتات قوائم الكتب حسب الطريقة المتبعة سابقاً وفي موقع البحث عن كتب في المكتبة.

رغم أن الجامعة تنظم ملتقيات إلا أن الطلبة لا يهتمون أغلبهم بها، وذاك لكثافة البرنامج في أغلب المقاييس مع كثرتها حيث يجد الطالب من المحاضرات والملتقيات فرصة لإيجاد وقت لإنجاز البحوث، ونجد نسبة قليلة حضرت للملتقيات اختياريًا وهذا لزيادة رصيدهم المعرفي، فلو كان حضور الطلبة إجبارياً حيث أن الطالب يتلقى تقييم على تقديم ملخص أو تقرير حول ما جاء في الملتقى لأولى اهتمامه وبطريقة غير مباشرة بزيادة من معارفه ويبين ما سبق الجداول رقم (16-17-18)

8.3. مناقشة نتائج التساؤل الثالث

هل تساهم طرق التكوين في نظام ل م د على ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطلاب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟

من خلال تصورات الطلبة إن أغلب المعارف التي تحصل عليها الطلبة نظرية بنسبة 75,61 % ولم يؤكدوا أو يطوروا معارفهم في الميدان، وهذا ما جعل الطالب الجامعي سرعان ما تختفي المعارف والمعلومات التي تحصل عليها بعد تخرجه وذلك لأنه كان يعتمد على الحفظ لاجتياز الامتحان، ولأن هذه التخصصات أكاديمية وليست مهنية وهذا ما جعل الدراسات نظرية أكثر مما انعكس سلباً على ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطلاب الجامعي، وفي بعض التخصصات مثل الإرشاد وتوجيه منحت لهم فرصة ازدواجية النظري مع التطبيقي وهذا أدى إلى ترقية وتطوير معارفهم من خلال تدعيم ما درسوه نظرياً وإضافة بعض المعلومات التي تخدم التخصص، وهذا بناء على الجدول رقم 19 و رقم 20

وبالنسبة لأسلوب التدريس الأكثر استخداماً من قبل الأستاذ هو الإملاء والمناقشة وهذا لحرص الأستاذ على إكمال البرنامج، وكذلك لخبرة الأستاذ ومعرفة عدم قدرة الطالب تلخيص المادة العلمية، وبأن الطالب يجب أن يكون أسلوب المحاضرة بطريقة الإملاء ومناقشة الطلبة مع الأستاذ وهذا ما أوضحه الجداول رقم (9-21-22) وأكد "النبتي" على ضرورة الاعتناء بطرق التكوين ذلك لأن التدريس الجامعي ليس كما يظن بعضهم مجرد إلقاء المحاضرات في قاعات الدراسة،

لأنه يحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت في عملية إعداد المحاضرات وجمع المادة العلمية المناسبة في كمها ونوعها لمستوى الطلبة وقدرتهم، وتقدم تلك المادة بأسلوب جذاب ومشرق فيه إثارة حماسة الطلبة ودافعيتهم للتعلم، وفيه تحدد القدرات العقلية بحيث تنمي لديهم القدرة على النقد والتفكير والتحليل والاستنتاج.⁽¹⁾ وهو ما يتوافق مع فلسفة نظام ل م د.

وبأن الطلبة يفضلون أن تكون مواصفات الأعمال الموجهة عبارة عن إنجاز البحوث ومناقشتها حيث قدرت نسبتهم 58,54 % وهذا لتعود الطلبة ولأن أغلب المعلومات لا تحتاج إلى جهد كبير من الطالب فعملية إنجاز بحث بالنسبة إليه هي نقل حربي لما هو موجود داخل الكتاب وعدم اتباعه بالميدان، وهذا ما أوضحه الجدول رقم (19). كما أن تقييم الأعمال الموجهة يعد حافزا لترقية معرفة الطالب الجامعي وذلك بتقديمه البحث بصورة يلفت فيها انتباه الأستاذ بغض النظر إلى الطلبة، لكي يحصل على علامة جيدة وكذلك لمناقشة البحوث الأخرى وكذلك من خلال انضباطه، لكي لا يقصى من المقاييس وليتحصل على نقاط أكبر وهذا حسب الجدول رقم 23 و 24 .

وحسب تصور الطلبة فإن مضمون البرامج له علاقة بالواقع بنسبة 68,29 % وبأن بعض المقاييس تلي تطلعاتهم العلمية لأن المقاييس التي درسوها ضمن التخصص المطلوب وتعكس الواقع الاجتماعي كمثال على ذلك تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل من بين المقاييس التي درسوها تمثلت في التنظيم الحديث للمؤسسة، التحليل السيسولوجي للمؤسسة، تنمية الموارد البشرية قانون والحركة العمالية.... ورغم أن مضمون البرامج يتماشى مع الواقع إلا أن كثافة البرامج جعلت مدة التكوين غير كافية لترقية معرفة الطالب العلمية.

(1): منير الشerman، تصورات طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في جامعتي مؤتة والبرموك للمشكلات التي تواجههم، مجلة جامعة دمشق، رقم 26 العدد الرابع 2010، ص 530.

9.3. النتيجة العامة للدراسة

- نستنتج من خلال التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر بأن الطالب الجامعي في ظل نظام ل م د بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة يتميز بخصائص تمثلت في رغبته دراسة التخصص ويظهر ذلك من خلال حضوره المحاضرات وحبه الإطلاع على ما هو جديد ولم يجد صعوبة في دراسة التخصص والتكيف معه، رغم أنه لا يبذل جهود إضافية فهو يكتفي بما قدم من قبل الأستاذ لأنه وجد كل ما يحتاج معرفته حول التخصص ولضيق الوقت مع طول برنامج المقاييس واهتمامه بالتخصص على اعتباره شهادة يمكن أن تفتح أمامه مجال الحصول على وظيفة معينة.
- ونستنتج من خلال تصورات الاجتماعية لطلبة الماستر في ظل نظام ل م د بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة أن ظروف التكوين انعكست سلباً على ملمح الطالب، ذلك لأنه درس في ظروف تهوية ونظافة متوسطة وتجهيز ضعيف مقارنة بعدد الطالبة، وعدم وجود كتب في المكتبة كافية في بعض المقاييس فمنهم من يلجأ إلى جامعات أو مكاتب أخرى للحصول على الكتب ومن يستعينوا بالانترنت، والإدارة لا تشهر الكتب الأجنبية لتلفت انتباه الطالب رغم ضعفه في اللغة الأجنبية، ورغم أن الجامعة تنظم ملتقيات إلا أن الطالب لا يهتم وذلك بنظرته حول أن هذه الملتقيات عبارة عن مضیعة للوقت لأن البرنامج الدراسي طويل والمقاييس كثيرة.
- ونستنتج من خلال تصورات الاجتماعية لطلبة الماستر أن طرق تكوين في نظام ل م د لا تساهم في ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وذلك لأن المعارف التي تحصل عليها نظرية وأسلوب المحاضرة المتبع يغلب عليه الإملاء والمناقشة، والأعمال الموجهة كانت بطريقة روتينية من خلال إنجاز البحوث وعرضها وبالنسبة لمضمون البرامج يتماشى مع ما هو موجود في الواقع ولكن البرامج الدراسية طويلة.

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة التطرق إلى موضوع التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د ومن خلال التراث النظري والدراسة الميدانية لتصورات طلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تمثلت هذه التصورات في أن الطالب المتحصل على شهادة ليسانس متميز برغبته وحببه للتخصص، ورغم أن نظام ل م د من أهدافه تكوين الطالب ذاتيا إلا أن الطالب مازال يعتمد على الأستاذ وما يدعم ذلك هي الظروف والطرق التكوينية التي عرقلت مسيرته العلمية.

وبناء على النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الطالب الجامعي يمكن أن يوفق في حياته الاجتماعية ولكن ليس بإمكانه أن يبدع ويقدم الجديد في التخصص لأنه اتبع سياسة التقليد.

لذا يمكن وضع اقتراح في عملية تكوين الطالب إذا أمكن توفير وقت مناسب لإجراء خرجات علمية (إلى مؤسسات حسب التخصص، الاستفادة من جامعات أخرى) يستفيد منها طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

موضوع هذه الدراسة يحتاج إلى دراسة متواصلة وذلك لما لهذا التكوين الجامعي من تغيير في ظروف التكوين وطرقه وكذلك لتغيير نوعية الطلبة جيلا بعد جيل.

قائمة المراجع

أولاً: القواميس:

- 01-حموي صبحي، المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار المشرق، بيروت، 2003.
- 02- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2002.
- 03- نور الدين، معجم الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2005.
- 04-Gilles Ferreol: Dictionnaire de sociologie, 2^{eme} ed, Armand collin, paris, 1995

ثانياً: الكتب:

- 05-أبو صالح محمد صبحي، الطرق الإحصائية، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، 2000.
- 06-الزغبي فايز، محمد ابراهيم عبيدات، أساسيات الإدارة الحديثة، ط1، دار المستقبل، عمان، 1997.
- 07-باشيون لحسن عبد الله وآخرون، البحث العلمي مفاهيم وأساليب تطبيقاته، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2010
- 08-بوحفص عبد الكريم، التكوين الاستراتيجي لتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 09-بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2007.
- 10-تركي ربح، أصول التربية والتعليم، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- 11-حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط1، دار الجسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 12-حرز الله عبد الكريم وبداري بداري، نظام ل م د (ليسانس - ماستر - دكتوراه)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- 13-خالدي الهادي وقدي عبد المجيد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 1996.
- 14-شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 15-عبد الله محمد عبد الرحمان، سسيولوجيا التعليم الجامعي (دراسة في علم الاجتماع التربوي)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991.
- 16-غرايبية فوزي، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل، الأردن، 2002.
- 17-زرافة فيروز وآخرون، في منهجية البحث الاجتماعي، ط1، منشورات مكتبة إقرأ، الجزائر، 2007.
- 18-مذكور علي أحمد، الشهرة التعليمية رؤية للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
- 19-مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- 20-موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2004.
- 21-ياس خضير البياقي، النظرية الاجتماعية (جذورها التاريخية وروادها)، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2002.

ثالثا: المجلات والمنشورات:

- 22- دليل الطالب الجامعي ، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، للسنة الجامعية 2012.
- 23- دليل الطالب الجامعي ، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، للموسم الجامعي 2013-2014.
- 24- غانم إيتسلم ، مقالة حول مقاربة نظرية لمصطلح التصور الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة 2008.
- 25- فضيل ديليو وآخرون، مجلة الباحث الاجتماعي، مجلة دورية تصدر عن دائرة البحث بمعهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 1995.
- 26- منير الشerman، تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم، مجلة جامعة دمشق، رقم 26 العدد الرابع 2010.
- 27- ومضات جامعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد 3، 2008.

رابعا: المذكرات:

- 28- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية (تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل م د)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
- 29- علي أحمد بومعزة، تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
- 30- يسمينة خدنة، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة ، 2007-2008.

خامسا: مواقع الإنترنت:

- 31- <http://fshs.univ-ouargla.dz/index.php/ar/2013-05-05-13-25-27> 26-05-2014 10:40

الملاحق

ملحق رقم (01): الاستبيان

ملحق رقم (02): الهيكل البيداغوجي للكلية للسداسي الثاني للسنة الجامعية
2013-2014.

ملحق رقم (03): الهيكل البيداغوجي لقسم علم الاجتماع والديموغرافيا للسنة
الجامعية 2013-2014.

ملحق رقم (04): الهيكل البيداغوجي لقسم علم النفس وعلوم التربية للسنة
الجامعية 2013-2014.

ملحق رقم (05): الهيكل البيداغوجي لقسم العلوم الإنسانية للسنة الجامعية
2013-2014.

ملحق رقم (06): الهيكل البيداغوجي لقسم علوم الإعلام والاتصال للسنة
الجامعية 2013-2014.



جامعة قاصدي مرباح — ورقلة —
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



تخصص: ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل

استبيان

أخي الطالب وأختي الطالبة:.....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته..... وبعد:

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم من أجل البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة لمذكرة التخرج التي نقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل بعنوان " التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام LMD "

نرجو التكرم بتعبئة الاستبيان وهذا بالإجابة على كل الأسئلة وذلك بوضع العلامة (X) بالمكان المناسب وتعليل ما يجب تعليله، وسوف تكون المعلومات التي تدلون بها موضع السرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

نشكر ونقدر كل ما بذلتموه من جهد وما منحتموه من وقت

وتقبلوا تحياتنا الخالصة

أسئلة الاستبيان

المحور الأول: البيانات العامة حول المبحوثين

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ القسم:

3/ التخصص:

4/ عدد سنوات التي درستها حتى تحصلت على شهادة ليسانس:

المحور الثاني: ما هي خصائص الطالب الجامعي في نظام ل م د بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة

قاصدي مرباح ورقلة ؟

5/ هل اختيارك لتخصص تم بإرادتك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ لا من ساعدك على الاختيار؟

زميل ☐ صديق ☐ فرد من العائلة ☐ فرد آخر من هو:

6/ ما هي الأسباب التي دفعتك إلى اختيار أو قبول هذا التخصص؟

.....

7/ هل وجدت صعوبة في التكيف مع هذا التخصص من حيث المعلومات خلال فترة التكوين؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم أين تكمن هذه الصعوبة؟

8/ هل كنت تواظب على الحضور للمحاضرات؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بلا لماذا

09/ هل تحاول القيام بأعمال إضافية (بحوث، أوراق عمل ...) دون طلب من الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الإجابة بنعم أو أحيانا لماذا

.....

10/ هل كنت تحب الإطلاع دائما على ما هو جديد في التخصص؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا

المحور الثالث: كيف تنعكس ظروف التكوين على ملمح الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

11/ ما هي حالة الظروف الفيزيكية التي درست في مرحلة ليسانس؟

التهوية: ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

النظافة: ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

التجهيز: ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة

12/ هل قاعات الدراسة في الكلية كانت كافية لاستيعاب عدد الطلبة في فوجك قبل التخصص؟

نعم ☐ لا ☐

13/ هل وجدت في كليتك قاعات مزودة بإعلام الآلي والانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

14/ هل وجدت في مكتبة الكلية كتب كافية في التخصص؟

نعم ☐ لا ☐

15/ هل وفرت لك في مكتبة الكلية كتباً باللغة الأجنبية؟

نعم ☐ لا ☐

16/ خلال فترة تكوينك هل نظمت في الكلية ملتقيات؟

☐ نعم ☐ لا

17/ إذا كانت إجابتك بنعم وتحضر الملتقيات كيف كان حضورك لها ؟

☐ إجباريا ☐ اختياريا

لماذا

.....

18/ هل يسمح لك برنامجك الدراسي الأسبوعي بمتابعة بحوثك الميدانية وإنجازها؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بلا لماذا

المحور الرابع: هل تساهم طرق تكوين في نظام ل م د على ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطلاب بكلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟

19/ ما طبيعة المعارف التي تلقيتها خلال دراستك في مرحلة ليسانس؟

☐ نظرية ☐ تطبيقية ☐ مزدوجة

إذا كانت تطبيقية أو مزدوجة هل كان ما طبقته يوافق ما درسته نظريا؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

20/ ما هو أسلوب التدريس الأكثر استخداما من طرف الأساتذة؟

☐ الاملاء

☐ الإلقاء

☐ الإملاء بالمناقشة

☐ الإلقاء بالمناقشة

21/ ما هي مواصفات المحاضرة الجيدة في رأيك؟

.....

22/ ما هي مواصفات الأعمال الموجهة الجيدة في رأيك؟.....

.....

23/ هل ترى أن تقييم الأعمال الموجهة يعد حافزاً للطالب في ترقية معرفته؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الإجابتين كيف ذلك؟.....

.....

24/ هل ترى بأن مضمون المقاييس المدروسة له علاقة بالواقع الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ لا كيف ذلك.....

.....

25/ هل ترى بأن مضمون بعض المقاييس لى تطلعاتك العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

26/ هل ترى بأن مدة التكوين ومحتوياته كافية لترقية معرفة الطالب؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الإجابتين كيف ذلك.....

الهيكل البيداغوجي للكلية السداسي الثاني للسنة الجامعية 2013/2014

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل
المرتبطة بالطلبة

ميدان جذع مشترك
العلوم الاجتماعية

ميدان جذع مشترك
العلوم الإنسانية

قسم علوم الإعلام
والإتصال

قسم العلوم
الإنسانية

قسم علم الاجتماع
والديموغرافيا

قسم علم النفس
وعلوم التربية

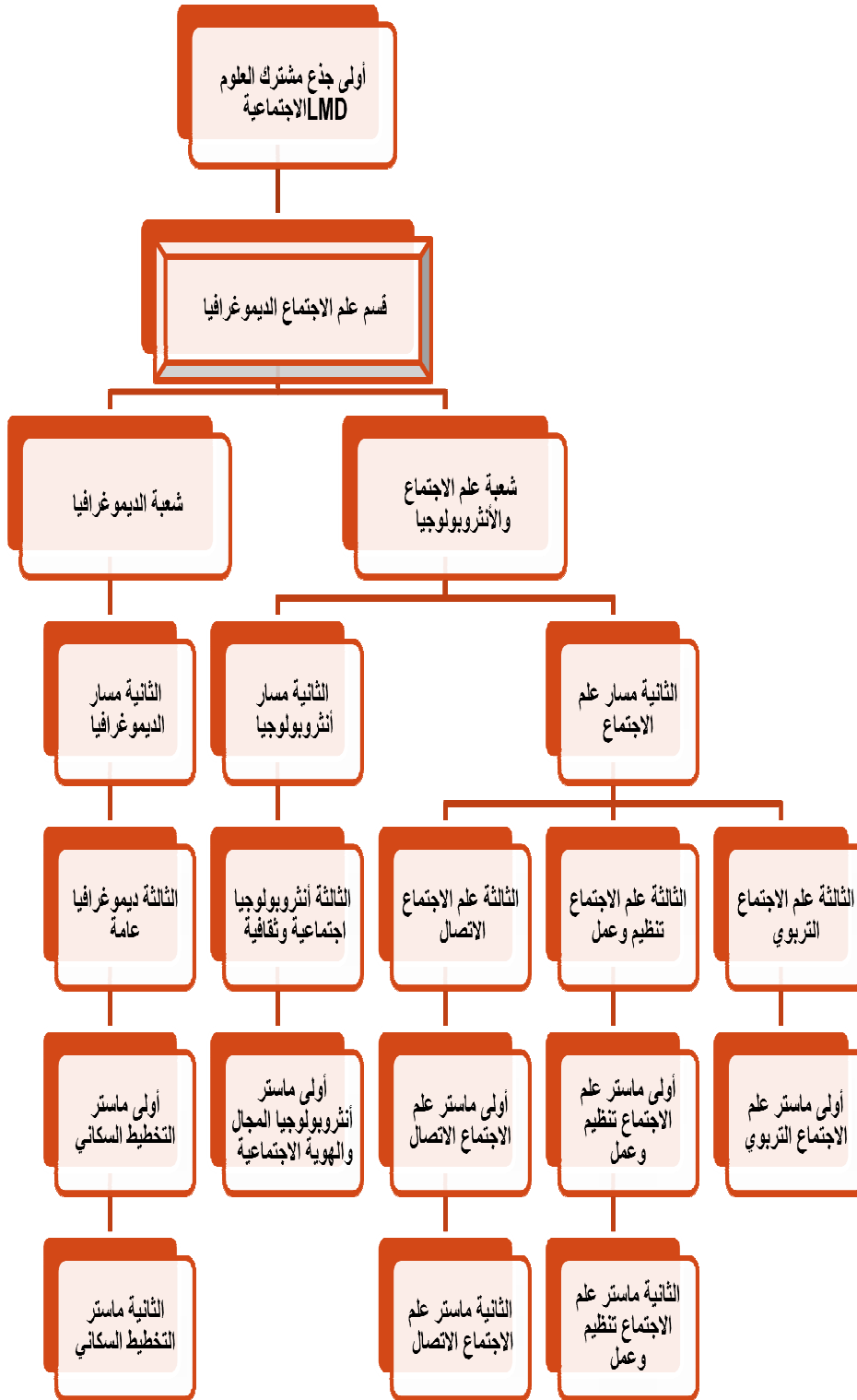
شعبة
الديموغرافيا

شعبة علم
الاجتماع
والأنثروبولوجيا

شعبة علوم
التربية

شعبة علم النفس

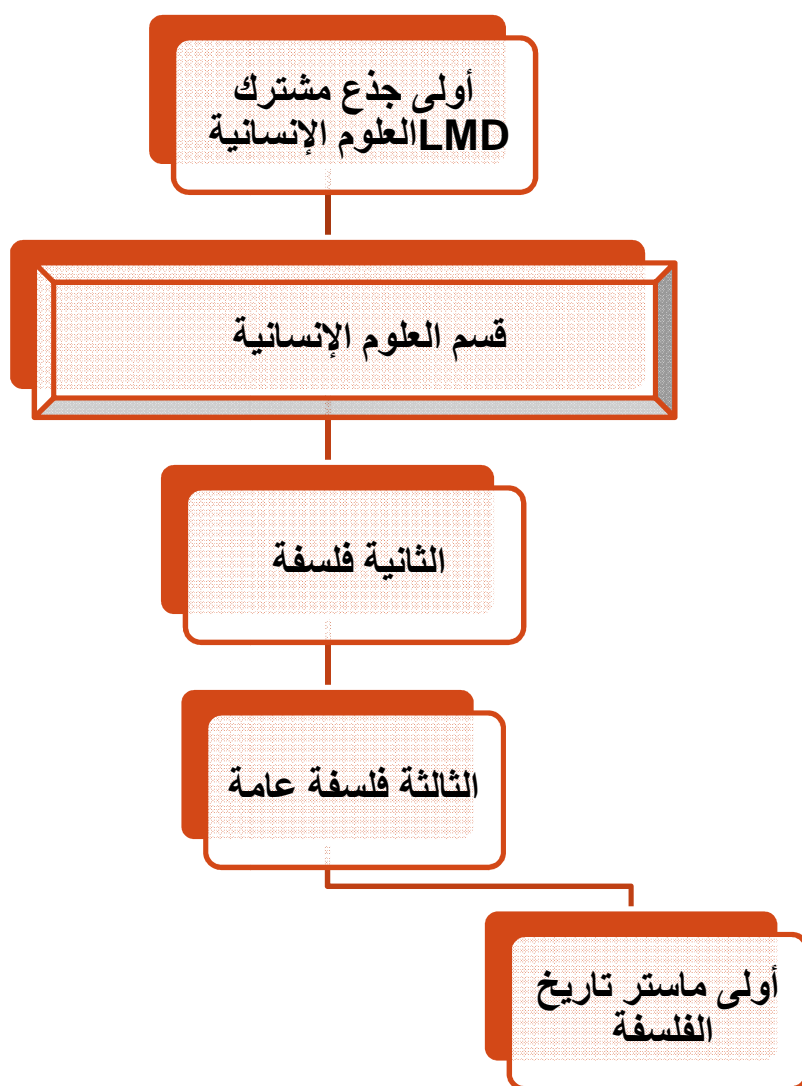
الهيكل البيداغوجي لقسم علم الاجتماع والديموغرافيا للسنة الجامعية 2013/2014



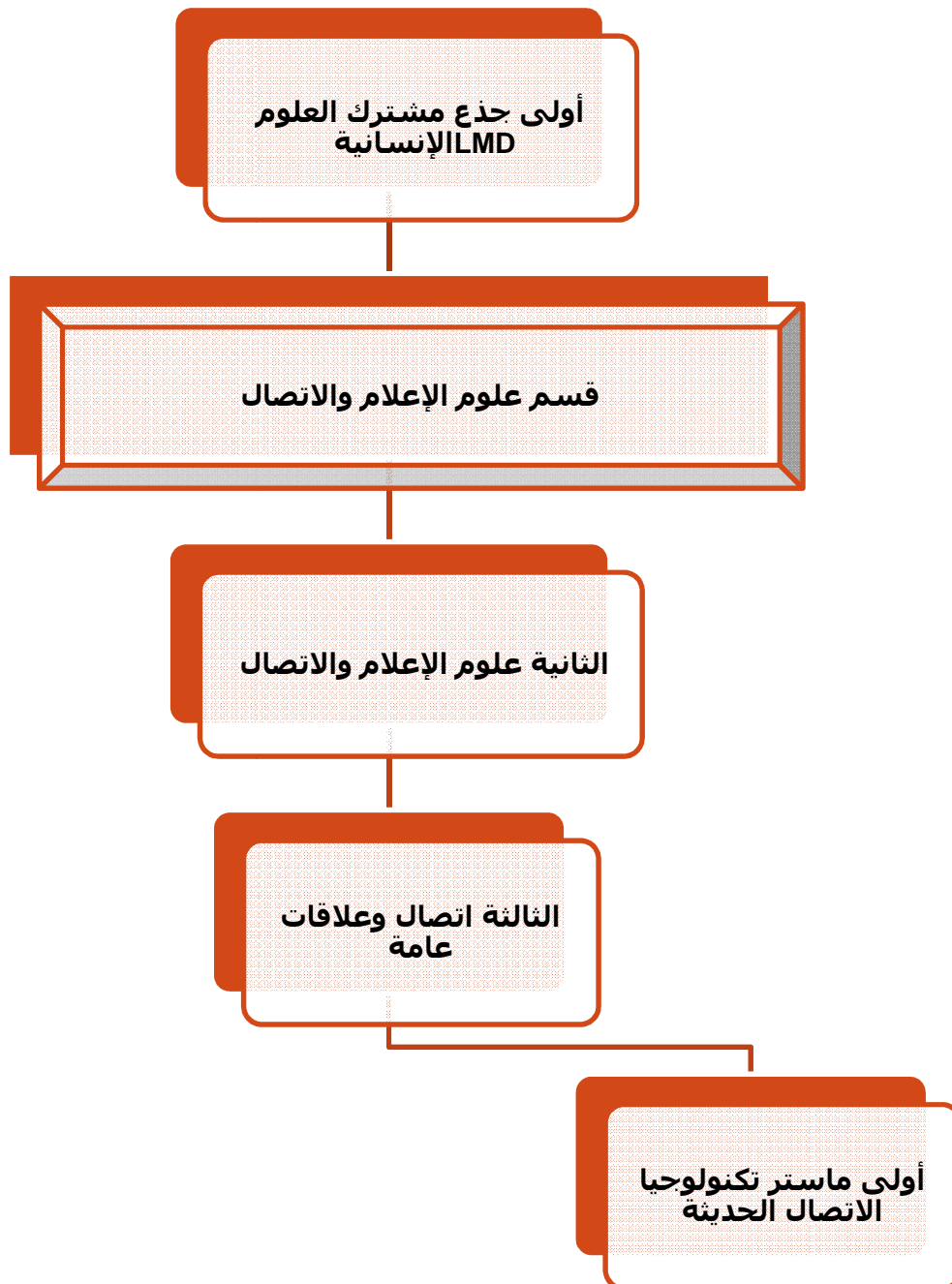
الهيكل البيداغوجي لقسم علم النفس وعلوم التربية للسنة الجامعية 2013/2014



الهيكل البيداغوجي لقسم العلوم الإنسانية للسنة الجامعية 2013/2014



الهيكل البيداغوجي لقسم علوم الإعلام والاتصال للسنة الجامعية 2013/2014



ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، من خلال طرح الإشكالية الرئيسية التالية :

ما هي التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؟ التي تفرعت إلى:

- ما هي خصائص الطالب الجامعي في نظام ل م د بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟
 - كيف تنعكس ظروف التكوين على ملمح الطالب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟
 - هل تساهم طرق تكوين في نظام ل م د على ترقية أو تطوير المستوى المعرفي للطلاب بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ؟ ولإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق أداة الاستمارة المكونة من أربعة محاور والملاحظة الغير مقننة، على عينة احتمالية طبقية شملت 123 طالب من طلبة الماستر، وبعد الإثراء النظري والدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة التالية:
- التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل ل م د أن الطالب المتحصل على شهادة ليسانس يتميز برغبته في التخصص وأن ظروف وطرق التكوين عرقلت مسيرته العلمية.

L'étude a pour but d'identifier les perceptions sociales des étudiants du master au sujet de la formation universitaire dans le cadre du système LMD à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des sciences humaines et sociales, en introduisant la problématique majeure qui suit:

Quelles sont les perceptions sociales des étudiants du master au sujet de la formation universitaire dans le cadre du système LMD à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des sciences humaines et sociales ? Qui essaime à:

-Quelles sont les spécifications d'un étudiant universitaire dans le cadre du système LMD à l'Université Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des sciences humaines et sociales?

-Comment se réfléchissent les conditions de formation sur la caractéristique d'un étudiant à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des sciences humaines et sociales?

-Est-ce que les méthodes de formation du système LMD contribuent pour améliorer ou développer le niveau des connaissances d'un étudiant à l'Université de Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des sciences humaines et sociales ? Pour répondre à ces questions, l'étude a adopté une approche descriptive par l'application d'un questionnaire constitué de quatre axes et l'observation non codifiée, sur un échantillon probabiliste stratifié comprend 123 étudiants des étudiants de master, et après l'enrichissement théorique et l'étude sur le terrain, l'étude a parvenu à la conclusion générale suivante:

Les perceptions sociales des étudiants du master sur la formation universitaire dans le cadre du système LMD, c'est que l'étudiant obtenant la licence se caractérise par une volonté pour être spécialisé et que conditions et les méthodes de formation scientifique entravé son parcours scientifique